اصدارات العتبة الحسينية المقدسة

قسم الاعلام / شعبة النشر

لا تقرأني 1

قراءة سطحية

سامي جواد كاظم

الطبعة الخامسة


الأمانة العامة
المقدسة

اصدارات العتبة الحسينية المقدسة
قسم الاعلام / شعبة النشر

لا تقرأني 1

قراءة سطحية

سامي جواد كاظم



لا تقراني قراءة سطحية

لا تقراني بحثا عن اخطائي

لا تقراني بعواطفك فقط

لا تقراني لكي تنتقدني

لا تقراني لكي تعلم فقط من غير ان تتعلم وتُعلم

مجموعة قصص وخواطر البعض منها حقيقي والبعض الاخر خيالي ولكنها لا تخلو من حكمة ،،،مجموعة انتقيتها من صندوق بريدي ومن بعض مواقع الشبكة العنكبوتية ومن تاليفي وحررتها بلغة بسيطة يفهمها الشارع العراقي ، ضمنت الكتيب بعض الصور المؤثرة لتزيد من دغدغة مشاعر القارئ وتجعله ينظر الى نفسه ماذا قدم لاخرته ؟ وهل سيتغير نحو الافضل ؟.

بعض القصص فيها نوع من الطرافة الغاية منها ترطيب الجو بلطافة ونامل رضا الله عز وجل عن جهدنا المتواضع هذا .

إهداء . .

اهدي هذا الجهد الى كل من سقط شهيدا وهو قاصد الحسين (عليه السلام) من الاولين والاخرين .

قصة رقم (١)

سلمان المحمدي (عليه السلام) يحكي لنا قصة

روى عن سيدنا سلمان الفارسي رضوان الله وسلامه عليه أنه قال :

كنت عند رسول الله وعنده جماعة من أصحابه ، إذ وقف أعرابي من بني عامر فقال :والله يا محمد لقد آمنت بك من قبل أن أراك وصدقتك من قبل أن ألقاك ، وقد بلغني عنك أمر فأردت سماعه منك .

فقال رسول الله (صلى الله عليه واله) : وما بلغك عني يا أعرابي ؟

قال : دعوتنا إلى أن نشهد أن لا إله إلا الله وإلى الإقرار بأنك رسول الله فأجبناك ،

وإلى الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد فأجبناك ، ثم لم ترض حتى دعوت الناس إلى حب ابن عمك علي وولايته !!! فذلك فرض علينا من الأرض أم الله فرضه من السماء ؟؟؟

فقال رسول الله (صلى الله عليه واله): بل الله عز وجل فرضه من السماء.

قال الأعرابي : فإن كان الله عز وجل فرضه ، فحدثني به يا رسول الله .

فقال النبي (صلى الله عليه واله) يا أعرابي إن الله أعطى في علي خمس خصال الواحدة منها خير من الدنيا بحذافيرها ، يا أعرابي ألا أنبئك بهن ؟؟

قال : بلى يا رسول الله .

قال رسول الله (صلى الله عليه واله): كنت يوم بدر جالسا وقد انقضت الغزاة فهبط علي جبرائيل عليه السلام فقال : يا محمد إن الله تعالى يقرؤك السلام ويقول لك : إني آليت على نفسي بنفسي ألاّ ألهم حب علي إلا من أحببته ، فمن أحببته ألهمته ذلك ، ومن أبغضته ألهمته بغضه وعداوته .يا أعرابي ألا أنبئك بالثانية ؟؟

قال : بلى يا رسول الله .

قال رسول الله (صلى الله عليه واله): كنت يوم أحد جالسا ، وقد فرغت من جهاز عمي حمزة فإذا أنا بجبرائيل عليه السلام وقد هبط علي فقال : يا محمد الله تعالى يقرؤك السلام ويقول لك : إني فرضت الصلاة ووضعتها عن العليل ، والزكاة ووضعتها عن المعسر ، والصوم ووضعته عن المسافر ، والحج ووضعته عن المقتر ، والجهاد فوضعته عمّن له عذر ، وفرضت ولاية

علي ومحبته على جميع الخلق ، فلم أعط أحدا فيها رخصة طرفة عين .ثم قال : يا أعرابي ألا أنبئك بالثالثة ؟؟؟

قال : بلى .

فقال النبي (صلى الله عليه واله): ما خلق الله عز وجل شيئا إلا جعل له سيدا ، فالنسر سيد الطيور والثور سيد البهائم والأسد سيد السباع وإسرافيل سيد الملائكة ويوم الجمعة سيد الأيام وشهر رمضان سيد الشهور وأنا سيد الأنبياء وعلي سيد الأوصياء .

ثم قال : يا أعرابي ألا أنبئك بالرابعة ؟؟؟؟

قال : بلى يا رسول الله .

قال النبي (صلى الله عليه واله): يا أعرابي إن الله عز وجل خلق حبّ علي شجرة أصلها في الدنيا ، فمن تعلق بغصن من أغصانها في الدنيا أورده الله الجنة ، وبغض علي شجرة أصلها في النار وأغصانها في الدنيا ، فمن تعلق بغصن من أغصانها في الدنيا أورده الله النار .

ثم قال : يا أعرابي ألا أنبئك بالخامسة ؟؟؟؟؟

قال : بلى يا رسول الله .

قال (صلى الله عليه واله) : إذا كان يوم القيامة يؤتى بمنبري فينصب عن يمين العرش ويؤتى بمنبر إبراهيم عليه السلام فينصب عن يمين العرش ، يا أعرابي والعرش له يمينان ، فمنبري عن يمين ومنبر إبراهيم عن يمين ثم يؤتى بكرسي عال مشرف فينصب بين المنبرين المعروف بكرسي الكرامة لعلي ، وأنا عن يمين العرش على منبري وإبراهيم على منبره وعلي على كرسي

الكرامة وأصحابي حولي وشيعة علي حوله ، فما رأيت أحسن من حبيب بين خليلين .

يا أعرابي .. أحبب عليا حق حبه ، فما هبط علي جبرائيل إلا سألني عن علي وشيعته ، ولا عرج من عندي إلا قال أقرء مني عليا أمير المؤمنين عليه السلام السلام.

فعند ذلك قال الأعرابي : سمعا وطاعة لله ولرسوله ولابن عمه علي ابن أبي طالب عليه السلام .

قصة رقم (٢)

شاهد عيان يروي احدى كرامات الامام الكاظم عليه السلام

يتحدث الدكتور رافد علاء الخزاعي عن احدى كرامات الامام الكاظم عليه السلام بمناسبة استشهاده يقول رواها لي قاضي صديق عزيز وهو ذو اخلاق جمه يعجز الوصف عنها وهو من قبيلة المسعودي يقول عند مراجعتي لاحدى قضايا المتهمين بالارهاب وضع امامي ملف كبير يحتوي على اكثر من الفي ورقة نتيجة الكتب وقدم سجن صاحبها لاكثر من ثلاث سنوات

وبعد قراءة مبسطة رمى الملف بقوة على المنضدة وقلت.... "دروح(اذهب) حتى الكاظم ميحل مشكلتك"

وذهبت للنوم وانا اغط بنوم عميق حلمت حلما كاني اريد زيارة الامام الكاظم الا ان الامام عليه السلام رفض زيارتي فذهبت حزينا عند احد بائعي الشاي منكفيا مهموما قصصت قصتي عليه وسالته عن السبب؟

فيذهب صاحب بسطية الشاي للمرقد ويعود

ويقول لي ان الامام يريد منك حل قضية هذا المتهم ،

فاستيقضت فزعا يابس الريق مهموم النفس وذهبت الى المحكمة لاعلم تفاصيل القضية فعلمت ان المتهم صاحب عربة يستعملها لنقل البضائع والزوار كبار السن وان الشهود السريين وعددهم ستة وكلهم حمالين ومنذ ثلاث سنوات موقوف بتهمة ادخال عبوات ناسفة ،طلبت حضور المتهم ولم يتحقق اللقاء بسبب الاجراءات الروتينية وعدت منزعجا للبيت وليتكرر نفس الحلم ولكن بقوة وفي صباح اليوم الثاني ارسلت حارسي الشخصي واحد المحققين لجلب المتهم وقد تم جلبه برفقة ضابط السجن برتبة رائد والمفاجئة كانت ان المتهم اخرس وابكم .وبعد طلب مترجم للاشارات او مايسمى اللغة العصبية للتخاطب ،علمت انه دافع عربة وحمال ..كم تحصل يوميا....

اربعين الى خمسين الف ومرات بالزيارات مائة الف وحسب الرزق ...

هل تصلي وملتزم بالصلاة؟....

بين بين...

هل انت متزوج؟...

نعم

وهل انت قمت بادخال العبوات الناسفة؟.....

لا سيدي وهل انا استرزق ببركات الامام وافعل هذه الفعلة الشنيعة ...

هل لديك عمل صالح هل تزور الامام باستمرار؟...

لا سيدي ازوره اسبوعيا ومرات اصلي في رواقه....ولكن في يوم من الايام طلبت مني سيدة تحمل طفل لايصالها الى البيت حيث كانت تحمل مواد غذائية وخضروات ،وعندما وصلنا للبيت قالت تعال اخذ اجرتك من جسدي واشارت الى مفاتنها....ولكني شاهدت حال بيتها البسيط والتعب لانها تسكن في صريفة مسقفة وشاهدت طفلتهاوطفلها فرق قلبي وابيت فعل القبيح من الزنا معها ونهرتها فبكت فعرفت انها ارملة وان زوجها استشهد في احدى تفجيرات الكاظمية فطلبت منها ان تغتسل وتاتي معي واخذتها الى الامام وطلبت منها ان تقسم انها تحافظ على شرفها ولا تبيعه بعد الان وانا ساعطيها نصف ما احصل عليه من عملي في العربانة...وهكذا اعتبرتها مثل اختي ويوميا اعطيها نصف ما احصل عليه وهي مستمرة في تربية اطفالها وحتى بعد زواجي عندما تسالني زوجتي لماذا تعطيها اقول لها انها تطلبني مبلغ كبير من المال وانا اوفيها وحتى بعد سجني واعطاء العربانة لابن عمي طلبت تقسيم الوارد(المحصول)الى ثلاثة اقسام ثلث لها وثلث لعائلتي وثلث له وهي كل عصرية تذهب للامام وتستنجد به وتدعوا في سبيلي.

ارسل قاضينا على الشهود السريين وبعد التعمق بالتحقيق ظهر انهم

يحسدونه لان كل الزائرين يحبونه لانه اخرس وهو سريع وله منافسة قوية معه في العمل...فقررت توديعهم التوقيف لشهادتهم الزور..وامرت باطلاق سراح المتهم فورا وشاهدته انه عاري القدمين وكان في غرفتي هدية من قاضي عزيز علي عبارة عن شحاطة من السودان جلدية من الجلد الطبيعي فالبستها له واعطيته خمسون الف دينار وقلت له عسى ان هذه المرة يسمح لي بالدخول للامام وضحكت،،،،،وضحكنا ونحن نردد الصلوات على النبي وال النبي الاطهار.

قصة رقم (٣)

بهلول يوزع كباب

في احدى المناطق المزدحمة بالسكان والمحال التجارية والصناعية حيث تتصف بكثرة المساجد في الشارع الرئيسي للمنطقة . ولازال بهلول يتجول في الشارع الرئيسي للمنطقة المكتظ بالناس والدراجات بصنفيها الهوائية والنارية تمرق بين الناس بل وتتسابق معهم .

واثناء تجواله في الشارع فاذا براكب دراجة هوائية يصطدم ببهلول ويسقط

على الارض فينهض صاحب الدراجة ومن غير الاعتذار من بهلول يركب دراجته ومن غير مبالاة فصاح عليه بهلول : لقد سقط منك شيء

فرجع صاحب الدراجة وقال ما هو ؟

فقال بهلول ان بحثت عنه سوف لن تجده

فقال ما هو ؟

قال لقد سقطت اخلاقك ،

فاستحى من تصرفه وقفل راجعا وترك بهلول يتجول في الشارع واذا باذان الظهر يرفع فنظر الى الجوامع فوجدها خالية تقريبا من المصلين ونظر الى الناس فوجدهم يمارسون مهنتهم من غير مبالاة للاذان

فقال لهم بهلول : لم لم تصلون؟

قالوا : لا نستطيع ترك محلاتنا خوفا من السرقة كما وان صعوبة اغلاق المحل لان اكثر من نصف محتويات المحل معروضة في الشارع متجاوزة على طريق المارة ولاجل ذلك فانهم لا يستطيعون اداء الصلاة في وقتها ، واصحاب المطاعم كذلك يجهزون زبائنهم بالطعام.

واما الناس المارة فلا تتوقف للصلاة ، فاستغرب الحال، هل هذا حقا ما يحدث في هذه المنطقة ؟!!! .

وقبل موعد اذان المغرب بنصف ساعة جاء بهلول الى نفس الشارع ودخل في احد المطاعم واشترى منه عشر نفرات كباب وطلب منه ان يجهزه بها عند انتهاء اذان المغرب مباشرة ، وفعلا حالما انتهى الاذان

نادى بهلول في الشارع طعام عشاء مجانا

فاجتمع الناس حوله اصحاب المحلات تركوا ما في يدهم من عمل بل وتركوا محلاتهم من غير رقابة والناس المارة توقفوا عند باب المطعم غير مبالين ما هم بصدده من واجب ينتظرون توزيع الطعام .

قال لهم بهلول :هل انتم جياع؟

قالوا :لا بل نريد التبرك

قال لهم: وهل هنالك افضل من البركة الالهية عندما تقيمون الصلاة عند الاذان وهنا خمسة جوامع بحيث لاعذر لمن يقول لامكان للصلاة ، وانتم المارة لو دخلتم أي جامع للصلاة فانها لا تاخذ من وقتكم اكثر من عشر دقائق فهل وقتكم اثمن من وقت الصلاة؟ !!!

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (لو يعلم المصلي ما يغشاه من جلال الله، ما سره ان يرفع رأسه من السجود).. وقال الصادق (عليه السلام): (إذا قام المصلي إلى الصلاة، نزلت عليه الرحمة من أعنان السماء إلى الأرض، وحفّت به الملائكة، وناداه ملك: لو يعلم هذا المصلي، ما في الصلاة ما انفتل)!..

قصة رقم (٤)

بهلول لا يلتزم بوعده!!!

بعد انتهائه من صلاة المغرب بقي بهلول جالسا في المسجد ينظر الى المصلين الذين يقيمون صلاتهم فهذا بقال واخر سماك ونجار وحداد وكسبة وغير ذلك وكل من ينهي صلاته يقول له بهلول انتظر لدي خبر لكم يفرحكم وبعد ان انهى الجميع صلاتهم

قال لهم بهلول: لقد حجزت لكم موعد مع المحافظ لغرض لقائه وطرح مشاكلكم عليه عسى ولعل يستجيب لها ويحلها فاستبشر الجميع خيرا

قالو له : متى الموعد؟

قال بهلول: غدا صباحا الساعة الثامنة وعليكم ضبط الموعد فلو تاخرتم فان المحافظ سيخرج لمتابعة هموم الناس على ارض الواقع !!!!

فسالوا بهلول: اين الموعد؟

فقال لهم بهلول: انتم تجمعوا في باب الجامع وانا استبقكم إلى بناية المحافظ حتى ارتب اللقاء وفي الساعة الثامنة ستجدوني عند الباب انتظركم وعليه تم الاتفاق .

بهلول يجلس على الرصيف أمام باب البناية والساعة الثامنة إلا ربع وإذا بالجماعة مقبلين عليه فتظاهر انه لا يعرفهم فلما وصلوا له وسلموا عليه

قالوا له :لقد جئناك قبل الموعد

قال بهلول: واي موعد ؟

قالوا له : الموعد الذي اتفقنا عليه بالأمس

قال بهلول :انا لم اتفق معكم ولكن مع غيركم ،

قالوا : عجبا الم تطلب منا التجمع بعد صلاة المغرب وعرضت علينا اللقاء مع المحافظ ؟

قال بهلول: نعم هذا الذي اتفقت عليه ولكن بالامس كانوا الذين اتفقت معهم احدهم سماك رائحة السمك بملابسه والاخر صاحب مطعم كل ملابسه ملطخة بالدهن واخر ملابسه ممزقة واخر قدماه متسخة واخر رائحة القصابة في جسده واليوم لا يوجد بينكم من كان يشبه هندامه بالأمس فالسماك يرتدي القاط وصاحب المطعم الصاية والعباية والاخر بدشداشته التترون وجميعكم تفوح منه عطر تيروز محمدي فلماذا غيرتم ملابسكم ؟

قالوا :او هل تريدنا ان نقابل المحافظ بملابسنا المتسخة ؟!!!

وقف بهلول هنيهة مطرقا براسه الى الارض ثم رفع راسه وقال من الافضل.. الله عز وجل ام المحافظ ؟ قالوا له ماذا تقصد من سؤالك هذا ؟ قال بالامس واثناء تأديتكم الصلاة التي هي عبارة عن لقائكم مع الله عز وجل لم تلتفتوا الى ملابسكم والى رائحتكم واقدامكم المتسخة وانتم امام الله عز وجل والمضمونة رحمته واليوم لديكم لقاء مع المحافظ لبستم افضل ملابسكم على امل ان يلتفت اليكم ليحل مشاكلكم وهذا امر ميؤوس منه ، فمن هو احق بان تظهروا له نظافتكم وشكلكم الجميل هذا ؟ نعم انا اعلم ان بعضكم لا يلتزم بمواعيد الصلاة مع الاذان ولكنكم التزمتم بموعد اللقاء مع المحافظ ، فمن الاولى بتصرفكم هذا ؟!!!

الامام علي عليه السلام كان لا يملك الا ثوب واحد وكان كثيرا ما يشاهد ثوبه مرطب عند خروجه الى الصلاة حيث كان يغتسله حتى يظهر بافضل صورة وعندما يتطلب الامر خروجه فيلبس ثوبه الوحيد بالرغم من عدم جفافه بالكامل فالفقير الذي لا يملك ثوبا لا علاقة له بالنظافة فالنظافة لا تعرف غني اوفقير..

قصة رقم (٥)

اختبار لتعيين مدير

في صباح يوم ربيعي ...والشمس الدافئة......تنساب إلى مكتب رجل الأعمال العجوز......والرئيس التنفيذي للشركة التي يملكها....اتخذ قرارا بالتنحي عن منصبه وإعطاء الفرصة للدماء الشابة الجديدة بإدارة شركته لم يرد أن يوكل بهذه المهمة لأحد أبنائه أو أحفاده وقرر اتخاذ قرار مختلف استدعى كل المسئولين التنفيذيين الشباب إلى غرفة الاجتماع والقي بالتصريح القنبلة

لقد حان الوقت بالنسبة لي للتنحي واختيار الرئيس التنفيذي القادم من بينكم

تسمر الجميع في ذهول

واستمر قائلا ...

ستخضعون لاختبار عملي وتعودون بنتيجتها في نفس هذا اليوم من العام القادم وفي نفس هذه القاعة والاختبار سيكون التالي:

سيتم توزيع البذور النباتية التالية التي أتيت بها خصيصا من حديقتي الخاصة

وسيستلم كل واحد منكم بذرة واحدة فقط يجب عليكم أن تزرعوها وتعتنوا بها عناية كاملة طوال العام ومن يأتيني بنبتة صحية تفوق ما لدى الآخرين سيكون هو الشخص المستحق لهذا المنصب الهام

كان بين الحضور شاب يدعي محمد وشأنه شأن الآخرين استلم بذرته وعاد إلى منزله واخبر زوجته بالقصة

أسرعت الزوجة بتحضير الوعاء والتربة الملائمة والسماد وتم زرع البذرة وكانا كل يوم لا ينفكان عن متابعة البذرة والاعتناء بها جيدا

بعد مرور ثلاثة أسابيع بدأ الجميع في الحديث عن بذرته التي نمت وترعرعت

ما عدا محمد الذي لم تنمو بذرته رغم كل الجهود التي بذلها

مرت أربعة أسابيع ، ومرت خمسة أسابيع ولا شيء بالنسبة لمحمد

مرت ستة أشهر – والجميع يتحدث عن المدى التي وصلت إليه بذرته من النمو.. ومحمد صامت لا يتحدث

وأخيرا أزف الموعد

قال محمد لزوجته بأنه لن يذهب الاجتماع بوعاء فارغ

ولكنها قالت علينا أن نكون صادقين بشان ما حدث

وكان يعلم في قراره نفسه بأنها على حق

ولكنه كان يخشى من أكثر اللحظات الحرجة التي سيواجهها في حياته

وأخيرا اتخذ قراره بالذهاب بوعائه الفارغ رغم كل شيء

وعند وصوله انبهر من أشكال وأحجام النباتات التي كانت على طاولة الاجتماع في القاعة كانت في غاية الجمال والروعة ،تسلل في هدوء ووضع وعائه الفارغ على الأرض وبقى واقفا منتظرا مجيء الرئيس مع جميع الحاضرين كتم زملائه ضحكاتهم والبعض أبدى أسفه من الموقف المحرج لزميلهم

وأخيرا اطل الرئيس ودخل الغرفة مبتسما

عاين الزهور التي نمت وأخذت أشكال رائعة ولم تفارق البسمة شفتيه

وفي الوقت الذي بدأ الرئيس في الكلام مشيدا بما رآه مهنئا الجميع على هذا النجاح الباهر الذي حققوه

توارى محمد في آخر القاعة وراء زملائه المبتهجين الفرحين

قال الرئيس يا لها من زهور ونباتات جميلة ورائعة

اليوم سيتم تكريم أحدكم وسيصبح الرئيس التنفيذي القادم

وفي هذه اللحظة لاحظ الرئيس محمد ووعائه الفارغ

فأمر المدير المالي أن يستدعي محمد إلى المقدمة

هنا شعر محمد بالرعب وقال في نفسه بالتأكيد سيتم طردي اليوم لاني الفاشل الوحيد في القاعة

عند وصول محمد سأله الرئيس ماذا حدث للبذرة التي أعطيتك إياها قص له ما حدث له بكل صراحة وكيف فشل رغم كل المحاولات الحثيثة كان الجميع في هذه اللحظة قائما ينظر ما الذي سيحصل فطلب منهم الرئيس الجلوس ما عدا محمد

ووجه حديثه إليهم قائلا: رحبوا بالرئيس التنفيذي المقبل محمد

جرت همسات وهمهمات واحتجاجات في القاعة

كيف يمكن أن يكون هذا

وتابع الرئيس قائلا : في العام الماضي كنا هنا معا وأعطيتكم بذورا لزراعتها وإعادتها إلى هنا اليوم ، ولكن ما كنتم تجهلونه هو أن البذور التي أعطيتكم إياها كانت بذور فاسدة ولم تكن بالإمكان لها أن تنمو إطلاقا

جميعكم أتيتم بنباتات رائعة وجميلة جميعكم استبدل البذرة التي أعطيتها له اليس كذلك ؟

محمد كان الوحيد الصادق والأمين والذي أعاد نفس البذرة التي أعطيته إياها قبل عام مضى وبناء عليه تم اختياره كرئيس تنفيذي لشركتي

إذا زرعت الأمانة فستحصد الثقة

إذا زرعت الطيبة فستحصد الأصدقاء

إذا زرعت التواضع فستحصد الاحترام

إذا زرعت المثابرة فستحصد الرضا

إذا زرعت التقدير فستحصد الاعتبار

إذا زرعت الاجتهاد فستحصد النجاح

إذا زرعت الإيمان فستحصد الطمأنينة

لذا كن حذرا اليوم مما تزرع لتحصد غدا

وعلى قدر عطائك في الحياة تأتيك ثمارها

قصة رقم (٦)

امتحان غريب

كان هناك مدرّس مجتهد يُقدّر التعليم حق قدره، يريد أن يختبر تلاميذُه اختبارهم الدوري عندما حان موعده؛ ولكنه أقدم على فكرة غريبة وجديدة لهذا الاختبار.

فهو لم يُجرِ اختباراً عادياً وتقليدياً بالطرق التحريرية المتعارف عليها، ولا بالأساليب الشفهية المألوفة؛ فقد قال لطلبته :

إنه حضر ثلاثة نماذج للامتحان، يناسب كل نموذج منها مستوى معيناً للطلبة.

النموذج الأول للطلاب المتميزين الذين يظنون في أنفسهم أنهم أصحاب مستوى رفيع، وهو عبارة عن أسئلة صعبة.

النموذج الثاني للطلاب متوسطي المستوى الذي يعتقدون أنهم غير قادرين

إلا على حلّ الأسئلة العادية التي لا تطلب مقدرة خاصة ، أو مذاكرة مكثّفة.

النموذج الثالث يخصّ ضعاف المستوى ممن يرون أنهم محدودي الذكاء، أو غير مستعدين للأسئلة الصعبة، أو حتى العادية نتيجة إهمالهم وانشغالهم عن الدراسة.

وبعد أن تعجّب التلاميذ من أسلوب هذا الاختبار الفريد من نوعه، والذي لم يتعودوا عليه طوال مراحل دراستهم المختلفة راح كل منهم يختار ما يناسبه من ورقات الأسئلة ، وتباينت الاختيارات.

- عدد محدود منهم اختار النماذج التي تحتوي على الأسئلة الصعبة.

- وعدد أكبر منهم بقليل تناول الورقة الخاصة بالطالب العادي.

- وبقية الطلاب تسابقوا للحصول على الوريقات المصممة للطلاب الضعاف.

وقبل أن نعرف معاً ما حدث في هذا الاختبار العجيب أسألك :

تُرى أي نموذج كنت ستختار لو كنت أحد طلاب ذلك الفصل ؟

وبدأوا حل الاختبار ؛ ولكنهم كانوا في حيرة من أمرهم، فبعض الطلاب الذين اختاروا الأسئلة الصعبة، شعروا بأن الكثير من الأسئلة ليست بالصعوبة التي توقعوها !

أما الطلاب العاديين ؛ فقد رأوها بالفعل أسئلة عادية قادرين على حلّ أغلبها، وتمنّوا من داخلهم لو أنهم طلبوا الأسئلة الأصعب؛ فربما نجحوا في حلها هي الأخرى.

أما الصدمة الحقيقية ؛فكانت من نصيب أولئك الذين اختاروا الأسئلة الأسهل؛ فقد كانت هناك أسئلة لا يظنون أبداً أنها سهلة.

وقف المدرس يراقبهم، ويرصد ردود أفعالهم، وبعد أن انتهى الوقت المحدد للاختبار، جمع أوراقهم، ووضعها أمامه، وأخبرهم بأنه سيُحصي درجاتهم أمامهم الآن .

دُهش التلاميذ من ذلك التصريح؛ فالوقت المتبقي من الحصة لا يكفي لتصحيح ثلاث أو أربع ورقات؛ فما بالك بأوراق الفصل كله ؟ !

واشتدت دهشتهم وهم يرون معلّمهم ينظر إلى اسم الطالب على الورقة وفئة الأسئلة هل هي للمستوى الأول أو الثاني أو الثالث، ثم يكتب الدرجة التي يستحقها.

ولم يفهم الطلبة ما يفعل المعلم، وبقوا صامتين متعجبين، ولم يطُل عجبهم؛ فسرعان ما انتهى الأستاذ من عمله، ثم التفت إليهم ليخبرهم بعدد من المفاجآت غير المتوقع.

أفشى لهم الأستاذ أسرار ذلك الاختبار:

- فأول سرّ أو مفاجأة، تمثّلت في أن نماذج هذا الاختبار كلها متشابهة، ولا يوجد اختلاف في الأسئلة.

- أما ثاني الأسرار أو المفاجأت؛ فكانت في منح مَن اختاروا الأوراق التي اعتقدوا أنها تحتوي على أسئلة أصعب من غيرها درجة الامتياز، وأعطى من تناول ما ظنوا أنها أسئلة عادية الدرجة المتوسطة، أما من حصل على الأسئلة التي فكروا في كونها سهلة وبسيطة فقد حصل على درجة ضعيف

وبعد أن فَغَر أغلب الطلاب أفواههم دهشة واعتراضاً، وعلى وجه الخصوص أصحاب الأسئلة العادية والسهلة، راحوا يتأملون كلام الأستاذ وتبيّن لهم مقصده.

وأكّد هذا المدرس هذا المقصد، عندما أعلن لهم بأنه لم يظلم أحداً منهم؛ ولكنه أعطاهم ما اختاروا هم لأنفسهم؛ فمن كان واثقاً في نفسه وفي استذكاره طلب الأسئلة الصعبة؛ فاستحق العلامات النهائية.

ومن كان يشكّ في إمكانياته ويعرف أنه لم يذاكر طويلاً؛ فقد اختار لنفسه الأسئلة العادية؛ فحصل على العلامة المتوسطة.

أما الطلاب الضعاف المهملين الذين يرون في أنفسهم التشتت نتيجة لهروبهم من التركيز في المحاضرة أو الحصة، ثم تجاهل مذاكرة الدروس؛ فهؤلاء فرحوا بالأسئلة السهلة؛ فلم يستحقوا أكثر من درجة ضعيف.

وهكذا هي اختبارات الحياة

فكما تعلّم هؤلاء الطلبة درساً صعباً، من هذا الاختبار العجيب، عليك أنت أيضاً أن تعلم أن الحياة تُعطيك على قدر ما تستعد لها، وترى في نفسك قدرات حقيقية على النجاح.

وأن الآخرين - سواء أكانوا أساتذة أو رؤساء عمل أو حتى أصدقاء ومعارف لن يعطوك أبداً أكثر مما تعتقد أنك تستحق .

فإذا أردت أن تحصل على أعلى الدرجات في سباق الحياة ؛ فعليك أن تكون مستعداً لطلب أصعب الاختبارات دون خوف أو اهتزاز

للثقة.

فهل أنت جاهز للاختبارات الصعبة، أم أنك ستُفضّل أن تحصل على درجة ضعيف ؟

قصة رقم (٧)

المعلمة واليتيم (قصة حقيقية)

حين وقفت المعلمة أمام الصف الخامس في أول يوم تستأنف فيه الدراسة، وألقت على مسامع التلاميذ جملة لطيفة تجاملهم بها، نظرت لتلاميذها وقالت لهم: إنني أحبكم جميعاً، هكذا كما يفعل جميع المعلمين والمعلمات، ولكنها كانت تستثني في نفسها تلميذاً يجلس في الصف الأمامي، يدعى تيدي ستودارد.

لقد راقبت السيدة تومسون الطفل تيدي خلال العام السابق، ولاحظت أنه لا يلعب مع بقية الأطفال، وأن ملابسه دائماً متسخة، وأنه دائماً يحتاج إلى حمام، بالإضافة إلى أنه يبدو شخصاً غير مبهج، وقد بلغ الأمر أن السيدة تومسون كانت تجد متعة في تصحيح أوراقه بقلم أحمر عريض الخط، وتضع عليها علامات X بخط عريض، وبعد ذلك تكتب عبارة "راسب" في أعلى

تلك الأوراق.

وفي المدرسة التي كانت تعمل فيها السيدة تومسون، كان يطلب منها مراجعة السجلات الدراسية السابقة لكل تلميذ، فكانت تضع سجل الدرجات الخاص بتيدي في النهاية. وبينما كانت تراجع ملفه فوجئت بشيء ما!!

لقد كتب معلم تيدي في الصف الأول الابتدائي ما يلي: "تيدي طفل ذكي ويتمتع بروح مرحة. إنه يؤدي عمله بعناية واهتمام، وبطريقة منظمة، كما أنه يتمتع بدماثة الأخلاق".

وكتب عنه معلمه في الصف الثاني: "تيدي تلميذ نجيب، ومحبوب لدى زملائه في الصف، ولكنه منزعج وقلق بسبب إصابة والدته بمرض عضال، مما جعل الحياة في المنزل تسودها المعاناة والمشقة والتعب".

أما معلمه في الصف الثالث فقد كتب عنه: "لقد كان لوفاة أمه وقع صعب عليه.. لقد حاول الاجتهاد، وبذل أقصى ما يملك من جهود، ولكن والده لم يكن مهتماً، وإن الحياة في منزله سرعان ما ستؤثر عليه إن لم تتخذ بعض الإجراءات".

بينما كتب عنه معلمه في الصف الرابع: "تيدي تلميذ منطو على نفسه، ولا يبدي الكثير من الرغبة في الدراسة، وليس لديه الكثير من الأصدقاء، وفي بعض الأحيان ينام أثناء الدرس".

وهنا أدركت السيدة تومسون المشكلة، فشعرت بالخجل والاستحياء من نفسها على ما بدر منها، وقد تأزم موقفها إلى الأسوأ عندما أحضر لها تلاميذها هدايا عيد الميلاد ملفوفة في أشرطة جميلة وورق براق، ما عدا

تيدي. فقد كانت الهدية التي تقدم بها لها في ذلك اليوم ملفوفة بسماجة وعدم انتظام، في ورق داكن اللون، مأخوذ من كيس من الأكياس التي توضع فيها الأغراض من بقالة، وقد تألمت السيدة تومسون وهي تفتح هدية تيدي، وانفجر بعض التلاميذ بالضحك عندما وجدت فيها عقداً مؤلفاً من ماسات مزيفة ناقصة الأحجار، وقارورة عطر ليس فيها إلا الربع فقط.. ولكن سرعان ما كف أولئك التلاميذ عن الضحك عندما عبّرت السيدة تومسون عن إعجابها الشديد بجمال ذلك العقد ثم لبسته على عنقها ووضعت قطرات من العطر على معصمها. ولم يذهب تيدي بعد الدراسة إلى منزله في ذلك اليوم. بل انتظر قليلاً من الوقت ليقابل السيدة تومسون ويقول لها: إن رائحتك اليوم مثل رائحة والدتي! !

وعندما غادر التلاميذ المدرسة، انفجرت السيدة تومسون في البكاء لمدة ساعة على الأقل، لأن تيدي أحضر لها زجاجة العطر التي كانت والدته تستعملها، ووجد في معلمته رائحة أمه الراحلة!، ومنذ ذلك اليوم توقفت عن تدريس القراءة، والكتابة، والحساب، وبدأت بتدريس الأطفال المواد كافة "معلمة فصل"، وقد أولت السيدة تومسون اهتماماً خاصاً لتيدي، وحينما بدأت التركيز عليه بدأ عقله يستعيد نشاطه، وكلما شجعته كانت استجابته أسرع، وبنهاية السنة الدراسية، أصبح تيدي من أكثر التلاميذ تميزاً في الفصل، وأبرزهم ذكاء، وأصبح أحد التلاميذ المدللين عندها.

وبعد مضي عام وجدت السيدة تومسون مذكرة عند بابها للتلميذ تيدي، يقول لها فيها: "إنها أفضل معلمة قابلها في حياته".

مضت ست سنوات دون أن تتلقى أي مذكرة أخرى منه. ثم بعد ذلك كتب لها أنه أكمل المرحلة الثانوية، وأحرز المرتبة الثالثة في فصله، وأنها حتى الآن مازالت تحتل مكانة أفضل معلمة قابلها طيلة حياته.

وبعد انقضاء أربع سنوات على ذلك، تلقت خطاباً آخر منه يقول لها فيه: "إن الأشياء أصبحت صعبة، وإنه مقيم في الكلية لا يبرحها، وإنه سوف يتخرج قريباً من الجامعة بدرجة الشرف الأولى، وأكد لها كذلك في هذه الرسالة أنها أفضل وأحب معلمة عنده حتى الآن".

وبعد أربع سنوات أخرى، تلقت خطاباً آخر منه، وفي هذه المرة أوضح لها أنه بعد أن حصل على درجة البكالوريوس، قرر أن يتقدم قليلاً في الدراسة، وأكد لها مرة أخرى أنها أفضل وأحب معلمة قابلته طوال حياته، ولكن هذه المرة كان اسمه طويلاً بعض الشيء، دكتور ثيودور إف. ستودارد!!

لم تتوقف القصة عند هذا الحد، لقد جاءها خطاب آخر منه في ذلك الربيع، يقول فيه: "إنه قابل فتاة، وأنه سوف يتزوجها، وكما سبق أن أخبرها بأن والده قد توفي قبل عامين، وطلب منها أن تأتي لتجلس مكان والدته في حفل زواجه، وقد وافقت السيدة تومسون على ذلك"، والعجيب في الأمر أنها كانت ترتدي العقد نفسه الذي أهداه لها في عيد الميلاد منذ سنوات طويلة مضت، والذي كانت إحدى أحجاره ناقصة، والأكثر من ذلك أنه تأكد من تعطّرها بالعطر نفسه الذي ذَكّرهُ بأمه في آخر عيد ميلاد!!

واحتضن كل منهما الآخر، وهمس (دكتور ستودارد) في أذن السيدة تومسون قائلاً لها، أشكرك على ثقتك فيّ، وأشكرك أجزل الشكر على أن

جعلتيني أشعر بأنني مهم، وأنني يمكن أن أكون مبرزاً ومتميزاً.
فردت عليه السيدة تومسون والدموع تملأ عينيها: أنت مخطئ، لقد كنت أنت من علمني كيف أكون معلمة مبرزة ومتميزة، لم أكن أعرف كيف أعلِّم، حتى قابلتك.
(تيدي ستودارد هو الطبيب الشهير الذي لديه جناح باسم مركز "ستودارد" لعلاج السرطان في مستشفى ميثوددست في ديس مونتيس ولاية أيوا بالولايات المتحدة الأمريكية، ويعد من أفضل مراكز العلاج ليس في الولاية نفسها وإنما على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية).
جاء في الخبر عن النبي (صلى الله عليه واله) قوله ((خير بيت من المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه ، وشر بيت من المسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه)).
أخرجه ابن ماجة
و عن رسول الله (صلى الله عليه واله) أن عيسى بن مريم (عليه السلام) مر بقبر يعذب صاحبه ، ثم مر به من قابل ، فإذا هو ليس يعذب فقال : يا رب مررت بهذا القبر عام أول فكان صاحبه يعذب ، ثم مررت به العام ، فاذا هو ليس يعذب فأوحى الله عز وجل إليه : يا روح الله . . . أنه أدرك له ولد صالح ، فأصلح طريقاً ، وأوى يتيماً ، فغفرت له بما عمل إبنه)) .
سفينة البحار

روي عن الإمام علي (عليه السلام) : "الله، الله في الأيتام فلا تغبوا أفواههم ولا يضيعوا بحضرتكم فإني سمعت حبيبي رسول

الله يقول مَنْ عال يتيماً حتى يستغني عنه أوجب الله له بذلك الجنة" .

كما ورد عن الرسول انه قال ((أنا وكافل اليتيم في الجنة)) .

وفي آخر وصية للامام علي عليه السلام قوله : ((الله الله في الأيتام فلا تغبوا أفواههم ولا يضيعوا بحضرتكم)) .

كما جاء عن الامام الصادق (عليه السلام) قوله :((إن أكل مال اليتيم يخلفه وبال ذلك في الدنيا ، والآخرة . أما في الدنيا : فان الله تعالى يقول : فليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله . وأما في الآخرة فان الله عز وجل يقول : « إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً)) .

قصة رقم (٨)

هل امي تكذب ؟

ليس دائماً: تقول أمي الحقيقة !!..ثماني مرات : كذبت أمي عليّ !!!...

تبدأ القصة عند ولادتي ، فكنت الابن الوحيد في أسرة شديدة الفقر ، فلم يكن لدينا من الطعام ما يكفينا ....

و إذا وجدنا في يوم من الأيام بعضاً من الأرز لنأكله و يسد جوعنا : كانت أمي تعطيني نصيبها .. ، و بينما كانت تحوِّل الأرز من طبقها إلى طبقي ،

- كانت تقول : يا ولدي تناول هذا الأرز ، فأنا لست جائعة ..

- و كانت هذه كذبتها الأولى ،

و عندما كبرت أنا شيئا قليلا ، كانت أمي تنتهي من شئون المنزل ، و تذهب

للصيد في نهر صغير بجوار منزلنا ، و كان عندها أمل أن أتناول سمكة ، قد تساعدني على أن أتغذى و أنمو ، وفي مرة من المرات ، استطاعت بفضل الله أن تصطاد سمكتين ، أسرعت إلى البيت ، و أعدت الغذاء ، و وضعت السمكتين أمامي ، فبدأت أنا أتناول السمكة الأولى شيئا فشيئا ، و كانت أمي تتناول ما يتبقى من اللحم حول العظام و الشوك ، فاهتز قلبي لذلك ، وضعت السمكة الأخرى أمامها لتأكلها فأعادتها أمامي فورا ،

– و قالت : يا ولدي تناول هذه السمكة أيضا ، ألا تعرف أني لا أحب السمك ..

– و كانت هذه كذبتها الثانية ،

و عندما كبرت أنا كان لابد أن ألتحق بالمدرسة ، ولم يكن معنا من المال ما يكفي مصروفات الدراسة ، ذهبت أمي إلى السوق و اتفقت مع موظف بأحد محال الملابس أن تقوم هي بتسويق البضاعة بأن تدور على المنازل ، و تعرض الملابس على السيدات ، و في ليلة شتاء ممطرة ، تأخرت أمي في العمل و كنت أنتظرها بالمنزل ، فخرجت أبحث عنها في الشوارع المجاورة ، و وجدتها تحمل البضائع و تطرق أبواب البيوت ،

فناديتها : أمي ، هيا نعود إلى المنزل ، فالوقت متأخر و البرد شديد ، و بإمكانك أن تواصلي العمل في الصباح ،

– فابتسمت أمي و قالت لي : يا ولدي .. أنا لست مرهقة ..

– و كانت هذه كذبتها الثالثة ،

و في يوم كان اختبار آخر العام بالمدرسة ، أصرت أمي على الذهاب معي ، و

دخلت أنا و وقفت هي تنتظر خروجي في حرارة الشمس المحرقة ، و عندما دق الجرس و انتهى الامتحان خرجت لها ، فاحتضنتني بقوة و دفء ، و بشرتني بالتوفيق من الله تعالى ، و وجدت معها كوبا فيه مشروب كانت قد اشترته لي كي أتناوله عند خروجي ، فشربته من شدة العطش حتى ارتويت ، بالرغم من أن احتضان أمي لي كان أكثر بردا و سلاما ، و فجأة نظرت إلى وجهها فوجدت العرق يتصبب منه ، فأعطيتها الكوب على الفور و قلت لها: اشربي يا أمي ،

- فردت : يا ولدي اشرب أنت ، أنا لست عطشانة..

- و كانت هذه كذبتها الرابعة ،

و بعد وفاة أبي كان على أمي أن تعيش حياة الأم الأرملة الوحيدة ، و أصبحت مسئولية البيت تقع عليها وحدها ، و يجب عليها أن توفر جميع الاحتياجات ، فأصبحت الحياة أكثر تعقيدا و صرنا نعاني الجوع ، كان عمي رجلا طيبا و كان يسكن بجانبنا و يرسل لنا ما نسد به جوعنا ، و عندما رأى الجيران حالتنا تتدهور من سيء إلى أسوأ ، نصحوا أمي بأن تتزوج رجلا ينفق علينا فهي لازالت صغيرة ،

- ولكن أمي رفضت الزواج قائلة : أنا لست بحاجة إلى الحب ..

- و كانت هذه كذبتها الخامسة ،

و بعدما انتهيت من دراستي ، و تخرجت من الجامعة ، حصلت على وظيفة إلى حد ما جيدة ، و اعتقدت أن هذا هو الوقت المناسب لكي تستريح أمي و تترك لي مسؤولية الإنفاق على المنزل ، و كانت في ذلك الوقت لم يعد لديها

من الصحة ما يعينها على أن تطوف بالمنازل ، فكانت تفرش فرشا في السوق و تبيع الخضروات كل صباح ، فلما رفضت أن تترك العمل خصصت لها جزءا من راتبي ،

– فرفضت أن تأخذه قائلة : يا ولدي احتفظ بمالك ، إن معي من المال ما يكفيني ..

– و كانت هذه كذبتها السادسة ،

و بجانب عملي واصلت دراستي ، كي أحصل على درجة الماجيستير، و بالفعل نجحت و ارتفع راتبي ، و منحتني الشركة الألمانية التي أعمل بها الفرصة للعمل بالفرع الرئيسي لها بألمانيا ، فشعرت بسعادة بالغة ، و بدأت أحلم ببداية جديدة و حياة سعيدة ، و بعدما سافرت و هيأت الظروف ، اتصلت بأمي أدعوها لكي تأتي للإقامة معي ، ولكنها لم تحب أن تضايقني

– و قالت: يا ولدي .. أنا لست معتادة على المعيشة المترفة ...

– و كانت هذه كذبتها السابعة ،

برت أمي و أصبحت في سن الشيخوخة ، و أصابها مرض السرطان اللعين ، و كان يجب أن يكون بجانبها من يمرضها ، ولكن ماذا أفعل فبيني وبين أمي الحبيبة بلاد ، تركت كل شيء و ذهبت لزيارتها في منزلنا ، فوجدتها طريحة الفراش بعد إجراء العملية ، عندما رأتني حاولت أمي أن تبتسم لي ولكن قلبي كان يحترق لأنها كانت هزيلة جدا وضعيفة ، ليست أمي التي أعرفها ، انهمرت الدموع من عيني ،

– ولكن أمي حاولت أن تواسيني فقالت : لا تبكي يا ولدي فأنا لا أشعر

بالألم ...

- و كانت هذه كذبتها الثامنة ،

و بعدما قالت لي ذلك أغلقت عينيها فلم تفتحهما بعدها أبدا ...

إلى كل من ينعم بوجود أمه في حياته :

حافظ على هذه النعمة قبل أن تحزن على فقدانها ...

وإلى كل من فقد أمه الحبيبة:

تذكر دائما كم تعبت من أجلك، وادع الله تعالى لها بالرحمة والمغفرة ..

﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ﴾ لقمان: ١٤

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ..... والنظر الى الوالدين برأفة ورحمة عبادة . البحار ج ٧١

وعن الامام الصادق عليه السلام : بينما موسى بن عمران عليه السلام يناجي ربه عزوجل إذ رأى رجلا

تحت عرش الله عزوجل فقال : يا رب من هذا الذي قد اظله عرشك ؟ فقال عزوجل : هذا كان بارا بوالديه ،

ولم يمشى بالنميمة . البحار ج٧٢

وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : كل المسلمين يروني يوم القيامة ، الا عاق الوالدين ، وشارب الخمر ومن سمع اسمي ولم يصل علي. البحار ج ٧١

فعن الإمام زين العابدين (عليه السلام) : (إنَّ رَجُلاً جاءَ إلى النبي(صلى

الله عليه وآله) فقال : يا رسول الله ، ما مِن عَملٍ قبيح إلا قدْ عملتُه ، فهل لي من توبة ؟ فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) : (فهَلْ مِن وَالِدَيكَ أحَدٌ حَي ؟) ، قال : أبي .

فقال (صلى الله عليه وآله) : (فاذْهَبْ فَبِرَّه) ، فلما ولَّى قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) : (لَوْ كَانَتْ أمُّه !!) .

قصة رقم (٩)

اراد أن يجعل حياتك سعيدة حتى لا تُصاب باليأس

في أحد المستشفيات كان هناك مريضان هرمين في غرفة واحدة .. كلاهما معه مرض عضال

أحدهما كان مسموحاً له بالجلوس في سريره لمدة ساعة يوميا بعد العصر .. ولحسن حظه فقد كان سريره بجانب النافذة الوحيدة في الغرفة .. أما الآخر فكان عليه أن يبقى مستلقياً على ظهره طوال الوقت كان المريضان يقضيان وقتهما في الكلام .. دون أن يرى أحدهما الآخر .. لأن كلاً منهما كان مستلقياً على ظهره ناظراً إلى السقف .. تحدثا عن أهليهما وعن بيتيهما وعن حياتهما وعن كل شيء وفي كل يوم بعد العصركان الأول يجلس في

سريره حسب أوامر الطبيب، وينظر في النافذة .. ويصف لصاحبه العالم الخارجي ..

وكان الآخر ينتظر هذه الساعة كما ينتظرها الأول .. لأنها تجعل حياته مفعمة بالحيوية وهو يستمع لوصف صاحبه للحياة في الخارج .. ففي الحديقة كان هناك بحيرة كبيرة يسبح فيها البط .. والأولاد صنعوا زوارق من مواد مختلفة وأخذوا يلعبون فيها داخل الماء .. وهناك رجل يؤجِّر المراكب الصغيرة للناس يبحرون بها في البحيرة .. والنساء قد أدخلت كل منهن ذراعها في ذراع زوجها والجميع يتمشى حول حافة البحيرة .. وهناك آخرون جلسوا في ظلال الأشجار أو بجانب الزهور ذات الألوان الجذابة .. ومنظر السماء كان بديعاً يسر الناظرين فيما يقوم الأول بعملية الوصف هذه ينصت الآخر في انبهار لهذا الوصف الدقيق الرائع .. ثم يغمض عينيه ويبدأ في تصور ذلك المنظر البديع للحياة خارج المستشفى

وفي أحد الأيام وصف له عرضاً عسكرياً .. ورغم أنه لم يسمع عزف الفرقة الموسيقية إلا أنه كان يراها بعيني عقله من خلال وصف صاحبه لها ...

ومرت الأيام والأسابيع وكل منهما سعيد بصاحبه ..

ولكن في أحد الأيام جاءت الممرضة صباحاً لخدمتهما كعادتها .. فوجدت المريض الذي بجانب النافذة قد قضى نحبه خلال الليل ولم يعلم الآخر بوفاته إلا من خلال حديث الممرضة عبر الهاتف وهي تطلب المساعدة لإخراجه من الغرفة .. فحزن على صاحبه أشد الحزن

وعندما وجد الفرصة مناسبة طلب من الممرضة أن تنقل سريره إلى جانب

النافذة .. ولما لم يكن هناك مانع فقد أجابت طلبه ..

ولما حانت ساعة بعد العصر وتذكر الحديث الشيق الذي كان يتحفه به صاحبه..

انتحب لفقده ولكنه قرر أن يحاول الجلوس ليعوض ما فاته في هذه الساعة .. وتحامل على نفسه وهو يتألم ورفع رأسه رويداً رويداً مستعيناً بذراعيه .. ثم اتكأ على أحد مرفقيه وأدار وجهه ببطء شديد تجاه النافذة لينظر إلى العالم الخارجي وهنا كانت المفاجأة .....

لم ير أمامه إلا جداراً أصم من جدران المستشفى .. فقد كانت النافذة على ساحة داخلية ....نادى الممرضة

سألها إن كانت هذه هي النافذة التي كان صاحبه ينظر من خلالها ..

فأجابت بأنها هي !! فالغرفة ليس فيها سوى نافذة واحدة ..

ثم سألته عن سبب تعجبه فقص عليها ما كان يرى صاحبه عبر النافذة وما كان يصفه له . . .

كان تعجب الممرضة أكبر..إذ قالت له : ولكن المتوفى كان أعمى..ولم يكن يرى حتى هذا الجدار الأصم ..

ولعله أراد أن يجعل حياتك سعيدة حتى لا تُصاب باليأس فتتمنى الموت !! ألست تسعد إذا جعلت الآخرين سعداء !!

قصة رقم (١٠)

حكاية سالم (قصة حقيقية)

صاحب القصة يحكي :

لم أكن تجاوزت الثلاثين حين أنجبت زوجتي أوّل أبنائي ، ما زلت أذكر تلك الليلة ، بقيت إلى آخرالليل مع الشّلة في إحدى الاستراحات ..

كانت سهرة مليئة بالكلام الفارغ بل بالغيبة و التعليقات المحرمة ..

كنت أنا الذي أتولى في الغالب إضحاكهم و غيبة الناس و هم يضحكون ..

أذكر ليلتها أنّي أضحكتهم كثيراً ..

كنت أمتلك موهبة عجيبة في التقليد ..

بإمكاني تغيير نبرة صوتي حتى تصبح قريبة من الشخص الذي أسخر منه..

أجل كنت أسخر من هذا و ذاك لم يسلم أحد منّي حتى أصحابي ..
صار بعض الناس يتجنّبني كي يسلم من لساني ..
أذكر أني تلك الليلة سخرت من أعمى رأيته يتسوّل في السّوق و الأدهى أنّي و ضعت قدمي أمامه فتعثّر و سقط يتلفت برأسه لا يدري ما يقول و انطلقت ضحكتي تدوي في السّوق ..
عدت إلى بيتي متأخراً كالعادة ..
وجدت زوجتي في انتظاري كانت في حالة يرثى لها ..
قالت بصوت متهدج : راشد أين كنتَ ؟
قلت ساخراً : في المريخ عند أصحابي بالطبع ..
كان الإعياء ظاهراً عليها قالت و العبرة تخنقها : راشد أنا تعبة جداً الظاهر أن موعد ولادتي صار وشيكا ..
سقطت دمعة صامتة على خدها ..
أحسست أنّي أهملت زوجتي ..
كان المفروض أن أهتم بها و أقلّل من سهراتي خاصة أنّها في شهرها التاسع ..
حملتها إلى المستشفى بسرعة ..
دخلت غرفة الولادة جعلت تقاسي الآلام ساعات طوال ..
كنت أنتظر ولادتها بفارغ الصبر تعسرت ولادتها فانتظرت طويلاً حتى تعبت فذهبت إلى البيت ..
و تركت رقم هاتفي عندهم ليبشروني ..

بعد ساعة اتصلوا بي ليزفوا لي نبأ قدوم سالم ..

ذهبت إلى المستشفى فوراً ..

أول ما رأوني أسأل عن غرفتها ..

طلبوا منّي مراجعة الطبيبة التي أشرفت على ولادة زوجتي ..

صرختُ بهم : أيُّ طبيبة ؟ المهم أن أرى ابني سالم ..

قالوا أولاً راجع الطبيبة ..

دخلت على الطبيبة كلمتني عن المصائب و الرضى بالأقدار ..

ثم قالت : ولدك به تشوه شديد في عينيه و يبدوا أنه فاقد البصر !!

خفضت رأسي و أنا أدافع عبراتي تذكّرت ذاك المتسوّل الأعمى الذي دفعته في السوق و أضحكت عليه الناس ..

سبحان الله كما تدين تدان ! بقيت واجماً قليلاً لا أدري ماذا أقول ثم تذكرت زوجتي و ولدي ..

فشكرت الطبيبة على لطفها و مضيت لأرى زوجتي ..

لم تحزن زوجتي كانت مؤمنة بقضاء الله راضية طالما نصحتني أن أكف عن الاستهزاء بالناس ..

كانت تردد دائماً لا تغتب الناس ..

خرجنا من المستشفى و خرج سالم معنا ..

في الحقيقة لم أكن أهتم به كثيراً ..

اعتبرته غير موجود في المنزل ..

حين يشتد بكاؤه أهرب إلى الصالة لأنام فيها ..

كانت زوجتي تهتم به كثيراً و تحبّه كثيراً ..

أما أنا فلم أكن أكرهه لكني لم أستطع أن أحبّه !

كبر سالم بدأ يحبو كانت حبوته غريبة ..

قارب عمره السنة فبدأ يحاول المشي فاكتشفنا أنّه أعرج ..

أصبح ثقيلاً على نفسي أكثر ..

أنجبت زوجتي بعده عمر و خالد ..

مرّت السنوات و كبر سالم و كبر أخواه ..

كنت لا أحب الجلوس في البيت دائماً مع أصحابي ..

في الحقيقة كنت كاللعبة في أيديهم ..

لم تيأس زوجتي من إصلاحي ..

كانت تدعو لي دائماً بالهداية لم تغضب من تصرّفاتي الطائشة ..

لكنها كانت تحزن كثيراً إذا رأت إهمالي لسالم و اهتمامي بباقي إخوته ..

كبر سالم .. و كبُر معه همي ..

لم أمانع حين طلبت زوجتي تسجيله في أحدى المدارس الخاصة بالمعاقين..

لم أكن أحس بمرور السنوات أيّامي سواء عمل و نوم و طعام و سهر ..في يوم جمعة ..

استيقظت الساعة الحادية عشر ظهراً ..

ما يزال الوقت مبكراً بالنسبة لي .. كنت مدعواً إلى وليمة ..

لبست و تعطّرت و هممت بالخروج .. مرت بصالة المنزل استوقفني منظر سالم كان يبكي بحرقة !

إنّها المرّة الأولى التي أنتبه فيها إلى سالم يبكي مذ كان طفلاً ..

عشر سنوات مضت .. لم ألتفت إليه ..

حاولت أن أتجاهله فلم أحتمل .. كنت أسمع صوته ينادي أمه و أنا في الغرفة..

التفت ثم اقتربت منه قلت : سالم ! لماذا تبكي ؟!

حين سمع صوتي توقّف عن البكاء فلما شعر بقربي ..

بدأ يتحسّس ما حوله بيديه الصغيرتين ما بِه يا ترى ؟!

اكتشفت أنه يحاول الابتعاد عني !!

و كأنه يقول : الآن أحسست بي أين أنت منذ عشر سنوات ؟!

تبعته كان قد دخل غرفته ..

رفض أن يخبرني في البداية سبب بكائه ..

حاولت التلطف معه ..

بدأ سالم يبين سبب بكائه و أنا أستمع إليه و أنتفض تدري ما السبب !!

تأخّر عليه أخوه عمر الذي اعتاد أن يوصله إلى المسجد ..

و لأنها صلاة جمعة خاف ألاّ يجد مكاناً في الصف الأوّل ..

نادى عمر و نادى والدته و لكن لا مجيب، فبكى أخذت أنظر إلى الدموع تتسرب من عينيه المكفوفتين ..

لم أستطع أن أتحمل بقية كلامه ..

وضعت يدي على فمه .. و قلت : لذلك بكيت يا سالم !! ..

قال : نعم ..

نسيت أصحابي و نسيت الوليمة و قلت : سالم لا تحزن هل تعلم من سيذهب بك اليوم إلى المسجد ؟ ..

قال : أكيد عمر لكنه يتأخر دائماً ..

قلت : لا بل أنا سأذهب بك ..

دهش سالم لم يصدّق ظنّ أنّي أسخر منه استعبر ثم بكى ..

مسحت دموعه بيدي و أمسكت يده أردت أن أوصله بالسيّارة ..

رفض قائلاً : المسجد قريب أريد أن أخطو إلى المسجد إي و الله قال لي ذلك، لا أذكر متى كانت آخر مرّة دخلت فيها المسجد ..

لكنها المرّة الأولى التي أشعر فيها بالخوف و النّدم على ما فرّطته طوال السنوات الماضية ..

كان المسجد مليئاً بالمصلّين إلاّ أنّي وجدت لسالم مكاناً في الصف الأوّل..

استمعنا لخطبة الجمعة معاً و صلى بجانبي بل في الحقيقة أنا صليت بجانبه..

بعد انتهاء الصلاة طلب منّي سالم مصحفاً ..

استغربت !! كيف سيقرأ و هو أعمى ؟

كدت أن أتجاهل طلبه لكني جاملته خوفاً من جرح مشاعره ناولته المصحف..

طلب منّي أن أفتح المصحف على سورة الكهف ..

أخذت أقلب الصفحات تارة و أنظر في الفهرس تارة حتى وجدتها ..

أخذ مني المصحف ثم وضعه أمامه و بدأ في قراءة السورة و عيناه

مغمضتان..

يا الله !! إنّه يحفظ سورة الكهف كاملة !!

خجلت من نفسي أمسكت مصحفاً ..

أحسست برعشة في أوصالي قرأت و قرأت ..

دعوت الله أن يغفر لي و يهديني ..

لم أستطع الاحتمال فبدأت أبكي كالأطفال ..

كان بعض الناس لا يزال في المسجد يصلي السنة خجلت منهم ..

فحاولت أن أكتم بكائي .. تحول البكاء إلى نشيج و شهيق ..

لم أشعر إلاّ بيد صغيرة تتلمس وجهي ثم تمسح عنّي دموعي ..

إنه سالم !! ضممته إلى صدري ..

نظرت إليه قلت في نفسي لست أنت الأعمى بل أنا الأعمي ، حين انسقت وراء فساق يجرونني إلى النار ..

عدنا إلى المنزل كانت زوجتي قلقة كثيراً على سالم ..

لكن قلقها تحوّل إلى دموع حين علمت أنّي صلّيت الجمعة مع سالم ..

من ذلك اليوم لم تفتني صلاة جماعة في المسجد ..

هجرت رفقاء السوء و أصبحت لي رفقة خيّرة عرفتها في المسجد ..

ذقت طعم الإيمان معهم ..

عرفت منهم أشياء ألهتني عنها الدنيا ..

لم أفوّت حلقة ذكر أو صلاة الوتر ..

ختمت القرآن عدّة مرّات في شهر ..

رطّبت لساني بالذكر لعلّ الله يغفر لي غيبتي و سخريتي من النّاس ..

أحسست أنّي أكثر قرباً من أسرتي ..

اختفت نظرات الخوف و الشفقة التي كانت تطل من عيون زوجتي ..

الابتسامة ما عادت تفارق وجه ابني سالم ..

من يراه يظنّه ملك الدنيا و ما فيها ..

حمدت الله كثيراً على نعمه ..

ذات يوم قرر أصحابي الصالحون أن يتوجّهوا إلى أحدى المناطق البعيدة للدعوة ..

تردّدت في الذهاب استخرت الله و استشرت زوجتي ..

توقعت أنها سترفض لكن حدث العكس !

فرحت كثيراً بل شجّعتني فلقد كانت تراني في السابق أسافر دون استشارتها فسقاً و فجوراً ..

توجهت إلى سالم أخبرته أني مسافر ضمني بذراعيه الصغيرين مودعاً ..

تغيّبت عن البيت ثلاثة أشهر و نصف ..

كنت خلال تلك الفترة أتصل كلّما سنحت لي الفرصة بزوجتي و أحدّث أبنائي اشتقت إليهم كثيراً،

آآآه كم اشتقت إلى سالم !!

تمنّيت سماع صوته .. هو الوحيد الذي لم يحدّثني منذ سافرت ..

إمّا أن يكون في المدرسة أو المسجد ساعة اتصالي بهم ..

كلّما حدّثت زوجتي عن شوقي إليه .. كانت تضحك فرحاً و بشراً ..

إلاّ آخر مرّة هاتفتها فيها لم أسمع ضحكتها المتوقّعة تغيّر صوتها ..

قلت لها : أبلغي سلامي لسالم فقالت : إن شاء الله و سكتت ..

أخيراً عدت إلى المنزل طرقت الباب ..

تمنّيت أن يفتح لي سالم ..

لكن فوجئت بابني خالد الذي لم يتجاوز الرابعة من عمره ..

حملته بين ذراعي و هو يصرخ : بابا .. بابا ..

لا أدري لماذا انقبض صدري حين دخلت البيت ..

استعذت بالله من الشيطان الرجيم ..

أقبلت إليّ زوجتي كان وجهها متغيراً كأنها تتصنع الفرح ..

تأمّلتها جيداً ثم سألتها : ما بكِ ؟

قالت : لا شيء ..

فجأة تذكّرت سالما فقلت أين سالم ؟

خفضت رأسها لم تجب سقطت دمعات حارة على خديها ...

صرخت بها سالم أين سالم ؟

لم أسمع حينها سوى صوت ابني خالد يقول بلغته : بابا سالم لاح الجنّة عند الله ..

لم تتحمل زوجتي الموقف أجهشت بالبكاء كادت أن تسقط على الأرض فخرجت من الغرفة ..

عرفت بعدها أن سالم أصابته حمّى قبل موعد مجيئي بأسبوعين ..

فأخذته زوجتي إلى المستشفى ..

فاشتدت عليه الحمى و لم تفارقه حتى فارقت روحه جسده ..

إذا ضاقت عليك الأرض بما رحبت ، و ضاقت عليك نفسك بما حملت

فاهتف ،،، يا الله

إذا بارت الحيل ، و ضاقت السبل ، و انتهت الآمال ، و تقطعت الحبال ،

نادي ،،، يا الله

قصة رقم (١١)

الفيل والحبل الصغير

كنت أفكر ذات يوم في حيوان الفيل، وفجأة استوقفتني فكرة حيرتني وهي حقيقة أن هذه المخلوقات الضخمة قد تم تقييدها في حديقة الحيوان بواسطة حبل صغير يلف حول قدم الفيل الأمامية، فليس هناك سلاسل ضخمة ولا أقفاص.. كان من الملاحظ

جداً أن الفيل يستطيع وببساطة أن يتحرر من قيده في أي وقت يشاء لكنه لسبب ما لا يقدم على ذلك!

شاهدت مدرب الفيل بالقرب منه وسألته: لم تقف هذه الحيوانات الضخمة مكانها ولا تقوم بأي محاولة للهرب؟

حسناً، أجاب المدرب: حينما كانت هذه الحيوانات الضخمة حديثة الولادة

وكانت أصغر بكثير مما هي عليه الآن، كنا نستخدم لها نفس حجم القيد الحالي لنربطها به.

وكانت هذه القيود – في ذلك العمر– كافية لتقييدها.. وتكبر هذه الحيوانات معتقدة أنها لا تزال غير قادرة على فك القيود والتحرر منها بل تظل على اعتقاد أن الحبل لا يزال يقيدها ولذلك هي لا تحاول أبداً أن تتحرر منه ، كنت مندهشاً جداً. هذه الحيوانات – التي تملك القوة لرفع أوزان هائلة– تستطيع وببساطة أن تتحرر من قيودها، لكنها اعتقدت أنها لم تستطع فعلقت مكانها كحيوان الفيل، الكثير منا أيضاً يمضون في الحياة معلقين بقناعة مفادها أننا لا نستطيع أن ننجز أو نغير شيئاً وذلك ببساطة لأننا نعتقد أننا عاجزون عن ذلك أو أننا حاولنا ذات يوم ولم نفلح.

حاول أن تصنع شيئاً.. وتغير من حياتك بشكل إيجابي وبطريقة إيجابية

في حياتنا توجد كثير من القناعات السلبية التي نجعلها (شماعة للفشل)..

فكثيراً ما نسمع كلمة : مستحيل ، صعب ، لا أستطيع ...

وهذه ليست إلا قناعات سالبة ليس لها من الحقيقة شيء ..

والإنسان (الجاد) ، (المتوكل على الله) يستطيع التخلص منها بسهولة...

فلماذا لانكسر تلك القناعات السالبة بإرادة من حديد

نشق من خلالها طريقنا نحو القمة

قصة رقم (١٢)

احذر القناعات السلبية !

في إحدى الجامعات في كولومبيا حضر أحد الطلاب محاضرة مادة الرياضيات .. وجلس في آخر القاعة (ونام بهدوء)..وفي نهاية المحاضرة استيقظ على أصوات الطلاب ..ونظر إلى السبورة فوجد أن الدكتور كتب عليها مسألتين فنقلهما بسرعة وخرج من القاعة وعندما رجع البيت بدأ يفكر في حل هذه المسألتين .. كانت المسألتين صعبة فذهب إلى مكتبة الجامعة وأخذ المراجع اللازمة .. وبعد أربعة أيام استطاع أن يحل المسألة الأولى ..وهو ناقم على الدكتور الذي أعطاهم هذا الواجب الصعب !! وفي محاضرة الرياضيات اللاحقة استغرب أن الدكتور لم يطلب منهم الواجب ..فذهب إليه وقال له : يا دكتور لقد استغرقت في حل المسألة الأولى أربعة

أيام وحللتها في أربع أوراق ..

تعجب الدكتور وقال للطالب : ولكني لم أعطكم أي واجب !! والمسألتين التي كتبتهما على السبورة هي أمثلة كتبتها للطلاب للمسائل التي عجز العلم عن حلها ..!!

ان هذه القناعة السلبية جعلت الكثير من العلماء لا يفكرون حتى في محاولة حل هذه المسألة .. ولو كان هذا الطالب مستيقظا وسمع شرح الدكتور لما فكر في حل المسألة .

ولكن رب نومة نافعة ...

ومازالت هذه المسألة بورقاتها الأربع معروضة في تلك الجامعة.

اياك وان تبخس قدرتك وتركن الى الياس

كن طموحا ومتفائلا بالقدر الممكن والمعقول

فالطموح اذا طفح هلك

قصة رقم (١٣)

ذكاء شاهد

حدث ذلك في احدى المدن في عهد كانت تسيطر عليها عدة عصابات استطاعت أن تمتلك كل شي ... حتى الشرطة والقضاء ... و حتى القانون في ذلك العصر – في ثلاثينيات القرن العشرين– قام أحد زعماء هذه العصابات بقتل أحد خصومه .. فألقي القبض عليه

وعندما جاء شاهد الإدانة الوحيد... ليقف أمام القاضي الذي حصل في المساء فقط على رشوة ضخمة لتبرئة زعيم العصابة

سأل القاضي الشاهد في صرامة :

ماذا حدث بالضبط ؟

أجابه الشاهد في هدوء واثق :

كنت اجلس في مخزن المتجر في الساعة الثانية بعد منتصف الليل والسيد صاحب المتجر في الخارج .. ثم سمعت طلقا ناريا وعندما هرعـت من المخزن إلى المتجر وجدت صاحب المتجر جثة هامدة والدماء تنزف من ثقب بين عينيه الجامدتين الجاحظتين وهذا الرجل (واشار الى قفص الاتهام حيث يقف المتهم) يقف أمامه ومسدسه في قبضته والدخان يتصاعد من فوهته ولم يكن هناك سواه.

سأله القاضي في صرامة مخيفة :

هل رأيته وهو يطلق النار على رئيسك ؟؟

أجابه الشاهد ببساطة :

كلا ولكن مظهره يؤكد انه هو الفاعل فلم يكد يراني حتى رمقني بنظره قاسيه ودس المسدس في جيبه وغادر المكان في هدوء وهو يتصور أنى لن أجرؤ على إدانته والشهادة ضده .

عاد القاضي يسأله في صرامة :

هل رأيته يطلق النار ؟؟؟؟

أجابه الشاهد في حيرة :

بل سمعت صوت الطلق الناري ،و ...

قاطعه القاضي المرتشي في حزم :

هذا لا يعد دليلا كافيا .

ثم ضرب مائدته بمطرقته الخشبية قائلا بعصبية وحدة :

فلينصرف الشاهد

احتقن وجه الشاهد في غضب ونهض من مقعـد الشهادة وأدار ظهره للقاضي

وهتف بصوت مرتفع :

يالك من قاضي غـبي وأحمق وتشبه الخـنازيـر في عـقـلـك ومظهرك

صاح القاضي في مزيج من الغضب والذهول والاستنكار :

كيف تجرؤ على إهانة هيئه المحكمة أيها الرجل ؟؟ !!!!

أنني أحكم عليك بـ ...

استدار إليه الشاهد وقاطعة بغتة :

هل رأيتني أشتمك يا سيدي ؟

صاح القاضي في غضب :

لقد سمعتك وسمعك الجميع و .....

قاطعه الشاهد مبتسما بدهاء :

هذا ليس دليلا كافيا يا سيدي

احـتـقـن وجه القاضي وضجت القاعة بالضحك و أدرك الجميع مغـزى المفارقة، و وجد القاضي نفسه في مأزق يهدد سمعـته ومستـقـبله فلم يجد سوى أن يستسلم لرغـبة الرأي العام ويحكم على زعـيم العـصابة بالإعـدام.

اذا فسد القضاء فسد البلد وضاع الحق وانحطت ثقافة المجتمع في الدرك الاسفل لانه اشبه بمجتمع الغاب

قصة رقم (١٣)

لقاء الاستاذ وطلبته

التقى بعض خريجي إحدى الجامعات في منزل أستاذهم العجوز بعد سنوات طويلة من مغادرة مقاعد الدراسة وبعد أن حققوا نجاحات كبيرة في حياتهم العملية ونالوا أرفع المناصب وحققوا الاستقرار المادي والاجتماعي ، وبعد عبارات التحية والمجاملة ، طفق كل منهم يتأفف من ضغوط العمل والحياة التي تسبب لهم الكثير من التوتر.

غاب الأستاذ عنهم قليلا، ثم عاد يحمل أبريقا كبيرا من القهوة ومعه أكواب من كل شكل ولون.

١- أكواب صينية فاخرة

٢- أكواب ميلامين

٣- أكواب زجاج عادي

٤- أكواب بلاستيك

٥- أكواب كريستال

فبعض الأكواب كانت في منتهى الجمال تصميماً ولوناً وبالتالي كانت باهظة الثمن ، بينما كانت هناك أكواب من النوع الذي تجده في أفقر البيوت.

قال الأستاذ لطلابه: تفضلوا ، و ليصب كل واحد منكم لنفسه القهوة

وعندما بات كل واحد من الخريجين ممسكا بكوب تكلم الأستاذ مجدداً:

هل لاحظتم ان الأكواب الجميلة فقط هي التي وقع عليها اختياركم وأنكم تجنبتم الأكواب العادية ؟؟؟

ومن الطبيعي ان يتطلع الواحد منكم الى ما هو أفضل وهذا بالضبط ما يسبب لكم القلق والتوتر، ما كنتم بحاجة اليه فعلا هو القهوة وليس الكوب ، ولكنكم تهافتم على الأكواب الجميلة الثمينة ، و بعد ذلك لاحظت أن كل واحد منكم كان مراقباً للأكواب التي في أيدي الآخرين.

فلو كانت الحياة هي : القهوة

فإن الوظيفة والمال والمكانة الاجتماعية هي : الأكواب

وهي بالتالي مجرد أدوات و اواني تحوي الحياة ونوعية الحياة (القهوة) تبقى نفسها لا تتغير ، وعندما نركز فقط على الكوب فإننا نضيع فرصة الاستمتاع بالقهوة

وبالتالي أنصحكم بعدم الاهتمام بالأكواب والفناجين

وبدل ذلك أنصحكم و انصح نفسي ((((بالاستمتاع بالقهوة)))).

في الحقيقة هذه آفة يعاني منها الكثيرون

فهناك نوع من الناس لا يحمد الله على ما هو فيه

مهما بلغ من نجاح،لأنه يراقب دائما ماعند الآخرين ..؟

وبدلا من الاستمتاع بحياته مع اهله و ذويه ويقتنع بما لديه من نعم يحمد الله عليها ..

يظل يفكر بما لدى غيره

ويقول :

ليت لدي ما لديهم !!!!!

عوضاً عن قول هذه الكلمة الخفيفة

((الحمد لله يا الله))

و كما يقول المثل: (القناعة كنز لا يفنى).

قصة رقم (١٤)

أغرب قصة انتحار في التاريخ

قد لا يصدق البعض هذه القصة لكثرة ما فيها من صدف غريبة، كما أن أحداثها تصلح لإثارة أكثر العقول إيمانا بأنها رأت وسمعت ما يكفي وأن ليس هناك ما يثير، غير قصص الخيال العلمي في السينما والتلفزيون. وقد كانت أحداثها الغريبة موضوع خطبة ألقاها رئيس «جمعية علماء التشريح في جرائم القتل» في احدى دول العالم ، وأثارت دهشة مستمعيه في ذلك الحفل، ويفترض أنهم رأوا الكثير، ليس بسبب صدفها العجيبة فقط، بل ولتعقيداتها القانونية، فهي قصة جريمة قتل غير مسبوقة، ولا يمكن أن تتكرر بسهولة مرة أخرى.

في ٢٣ مارس ١٩٩٤ بين تقرير تشريح جثة المقتول أنه توفي من طلق ناري

في الرأس، بعد أن قفز من سطح بناية مكونة من عشرة طوابق، في محاولة للانتحار، تاركا خلفه رسالة يعرب فيها عن يأسه من حياته، وأثناء سقوطه أصابته رصاصة انطلقت من إحدى نوافذ البناية التي قفز منها، ولم يعلم المنتحر أو من أطلق النار عليه وجود شبكة أمان بمستوى الطابق الثامن، وضعها عمال الصيانة، وكان من الممكن أن تفشل خطته في الانتحار. من الفحص تبين أن الطلقة التي أصابته انطلقت من الطابق التاسع.

وبالكشف على الشقة تبين أن زوجين من كبار السن يقطنانها منذ سنوات، وقد اشتهرا بين الجيران بكثرة الشجار، ووقت وقوع الحادث كان الزوج يهدد زوجته بإطلاق الرصاص عليها إن لم تصمت، وكان في حال هيجان شديد بحيث ضغط من دون وعي على الزناد فانطلقت الرصاصة من المسدس، ولكنها لم تصب الزوجة بل خرجت من النافذة لحظة مرور جسد المقتول اثناء الانتحار أمامها فأصابت في رأسه مقتلا!

والقانون ينص على أن «س» مدان بجريمة قتل إن هو قتل «ج» بدلا من «ك» من الناس، وبالتالي فالرجل العجوز هو القاتل، حيث ان شبكة الأمان كان من الممكن أن تنقذ حياة المقتول من محاولته الانتحار!! وعندما وجهت الى الرجل تهمة القتل غير العمد أصر هو وزوجته على أنهما دائما الشجار، وقال الزوج انه اعتاد على تهديد زوجته بالقتل، وكان يعتقد دائما أن المسدس خال من أي قذائف، وأنه كان في ذلك اليوم غاضبا بدرجة كبيرة من زوجته فضغط على الزناد وحدث ما حدث. بينت التحقيقات تاليا أن أحد أقرباء الزوجين سبق أن شاهد ابن الجاني، أو القاتل، يقوم قبل أسابيع قليلة بحشو

المسدس بالرصاص.

وتبين أيضا أن زوجة الجاني سبق ان قامت بقطع المساعدة المالية عن ابنهما، وأن هذا الأخير قام بالتآمر على والديه عن طريق حشو المسدس بالرصاص، وهو عالم بما دأب عليه أبوه من عادة تهديد أمه بالقتل عن طريق ذلك المسدس الفارغ، فإن نفذ تهديده مرة واحدة فسيتخلص من أمه وأبيه بضربة، أو رصاصة واحدة. وحيث أن نية الابن كانت القتل فيصبح بالتالي متورطا في الجريمة حتى ولو لم يكن هو الذي ضغط على الزناد، أو استخدم أداة القتل! وهنا تحولت تهمة القتل من الأب إلى الابن لقتله الضحية. ولكن استمرار البحث أظهر مفاجأة أخرى، فالابن المتهم اتضح هو المنتحر اي المقتول، فهو الذي وضع الرصاصة في المسدس ليقوم والده بقتل والدته، وعندما تأخر والده في تنفيذ وعيده، وبسبب تدهور أوضاعه المادية قرر الانتحار من سطح البناية لتصادفه الرصاصة التي أطلقها والده من المسدس الذي سبق ان لقمه بالرصاصة القاتلة، وبالتالي كان هو القاتل وهو القتيل في الوقت نفسه، بالرغم من انه لم يكن من أطلق الرصاص على نفسه، واعتبرت القضية انتحارا، وعلى هذا الأساس أغلق ملفها.

هذا دليل على تفكك النسيج التربوي العائلي في بعض الدول التي تدعي التقدم والحضارة ومثل هذه الحوادث كثيرة جدا

قصة رقم (١٥)

لو انك مكانها !! ماذا فعلت

سيدة شابة كانت تنتظر طائرتها فى مطار دولى كبير
ولأنها كانت ستنتظر كثيرا – إشترت كتاباً لتقرأ فيه
وإشترت أيضا علبة بسكويت
بدأت تقرأ كتابها أثناء إنتظارها للطائرة
كان يجلس بجانبها رجل يقرأ فى كتابه
عندما بدأت فى قضم أول قطعة بسكويت التى كانت موضوعة على الكرسى بينها وبين الرجل
فوجئت بأن الرجل بدأ فى قضم قطعة بسكويت من نفس العلبة التى كانت هى تأكل منها

بدأت هى بعصبية تفكر أن تلكمه لكمة فى وجهه لقلة ذوقه

كل قضمة كانت تأكلها هى من علبة البسكويت كان الرجل يأكل قضمة أيضاً

زادت عصبيتها لكنها كتمت فى نفسها

عندما بقى فى كيس البسكويت قطعة واحدة فقط نظرت إليها وقالت فى نفسها

"ماذا سيفعل هذا الرجل قليل الذوق الآن"

لدهشتها قسم الرجل القطعة إلى نصفين ثم أكل النصف وترك لها النصف

قالت فى نفسها "هذا لا يحتمل"

كظمت غيظها أخذت كتابها وبدأت بالصعود إلى الطائرة

عندما جلست فى مقعدها بالطائرة فتحت حقيبتها لتأخذ نظارتها

وفوجئت بوجود علبة البسكويت الخاصة بها كما هى مغلفة بالحقيبة !!

صُدمت وشعرت بالخجل الشديد

أدركت فقط الآن بأن علبتها كانت فى حقيبتها

وأنها كانت تأكل مع الرجل من علبته هو !!

أدركت متأخرة بأن الرجل كان كريماً جداً معها

وقاسمها فى علبة البسكويت الخاصة به بدون أن يتذمر أو يشتكى !!

وإزداد شعورها بالعار والخجل

أثناء شعورها بالخجل لم تجد وقت أو كلمات مناسبة

لتعتذر للرجل عما حدث من قلة ذوقها !

هناك دائما اربعة أشياء لا يمكن إصلاحها

١) لا يمكنك إسترجاع الحجر بعد إلقائه

٢) لا يمكنك إسترجاع الكلمات بعد نطقها

٣) لا يمكن إسترجاع الفرصة بعد ضياعها

٤) لا يمكن إسترجاع الشباب أو الوقت بعد أن يمضى !

لذلك اعرف كيف تتصرف

ولا تُضيع الفرص من يديك

ولا تتسرع بإصدار القرارات

والحكم على الآخرين بغير وجه حق

قصة رقم (١٦)

ضاع العمر بغلطة ..!!

فهد عامر الأحمدي

هناك قصة مشهورة في الأدب الفرنسي اعتمدت على واقعة حقيقية حدثت في باريس قبل فترة طويلة.. ورغم أنني لم أعد أذكر الأسماء والتفاصيل إلا أنني أذكر المغزى والمفارقة – وبالتالي سمحت لنفسي بإعادة صياغتها على النحو التالي:

... كانت هناك شابة جميلة تدعى (س) ورسام صغير يدعى (ب) نشأ في احدى البلدات الصغيرة.. وكان باتريك يملك موهبة كبيرة في الرسم بحيث توقع له الجميع مستقبلا مشرقا ونصحوه بالذهاب إلى باريس. وحين بلغ العشرين تزوج (س) الجميلة وقررا الذهاب سويا إلى عاصمة

النور.. وكان طموحهما واضحا منذ البداية حيث سيصبح (هو) رساما عظيما (وهي) كاتبة مشهورة. وفي باريس سكنا في شقة جميلة وبدآ يحققان اهدافهما بمرور الأيام.. وفي الحي الذي سكنا فيه تعرفت (س) على سيدة ثرية لطيفة المعشر. وذات يوم طلبت منها استعارة عقد لؤلؤ غالي الثمن لحضور زفاف في بلدتها القديمة. ووافقت السيدة الثرية وأعطتها العقد وهي توصيها بالمحافظة عليه. ولكن (س) اكتشفت ضياع العقد بعد عودتهما للشقة فأخذت تجهش بالبكاء

فيما انهار (ب) من اثر الصدمة.. وبعد مراجعة كافة الخيارات قررا شراء عقد جديد للسيدة الثرية يملك نفس الشكل والمواصفات. ولتحقيق هذا الهدف باعا كل ما يملكان واستدانا مبلغا كبيرا بفوائد فاحشة. وبسرعة اشتريا عقدا مطابقا وأعاداه للسيدة التي لم تشك مطلقا في انه عقدها القديم. غير ان الدين كان كبيرا والفوائد تتضاعف باستمرار

فتركا شقتهما الجميلة وانتقلا إلى غرفة حقيرة في حي قذر.. ولتسديد ما عليهما تخلت (س) عن حلمها القديم وبدأت تعمل خادمة في البيوت. أما (ب) فترك الرسم وبدأ يشتغل حمالا في الميناء.. وظلا على هذه الحال خمسة وعشرين عاماً ماتت فيها الاحلام وضاع فيها الشباب وتلاشى فيها الطموح.. وذات يوم ذهبت (س) لشراء بعض الخضروات لسيدتها الجديدة وبالصدفة شاهدت جارتها القديمة فدار بينهما الحوار التالي :

- عفواً هل انت ٠س)؟

- نعم، من المدهش ان تعرفيني بعد كل هذه السنين!!

- يا إلهي تبدين في حالة مزرية، ماذا حدث لك، ولماذا اختفيتما فجأة!؟

- اتذكرين يا سيدتي العقد الذي استعرته منك!؟.. لقد ضاع مني فاشترينا لك عقدا جديدا بقرض ربوي ومازلنا نسدد قيمته..

- يا إلهي، لماذا لم تخبريني يا عزيزتي؛ لقد كان عقدا مقلدا لا يساوي خمسة فرنكات!!

هذه القصة (المأساة) تذكرتها اليوم وأنا أقرأ قصة حقيقية من نوع مشابه.. قصة بدأت عام ١٩٦٤حين هجم ثلاثة لصوص على منزل احد التجار الذي تنبه لوجودهم فقتلهم جميعهم ببندقيته الآلية. ومنذ البداية كانت القضية لصالح التاجر كونه في موقف "دفاع عن النفس".

ولكن اتضح لاحقا ان اللصوص الثلاثة كانوا أخوة وكانوا على شجار دائم مع جارهم التاجر. وهكذا اتهمه الادعاء العام بأنه خطط للجريمة من خلال دعوة الاشقاء الثلاثة لمنزله ثم قتلهم بعذر السرقة.. وحين أدرك التاجر! ان الوضع ينقلب ضده اختفى نهائيا عن الانظار وفشلت محاولات العثور عليه..

- ولكن، أتعرفون اين اختفى!!؟

.. في نفس المنزل في قبو لا تتجاوز مساحته متراً في مترين. فقد اتفق مع زوجته على الاختفاء نهائيا خوفا من الإعدام. كما اتفقا على إخفاء سرهما عن اطفالهما الصغار خشية تسريب الخبر للجيران.. ولكن الزوجة ماتت بعد عدة أشهر في حين كبر الأولاد معتقدين ان والدهما توفي منذ زمن بعيد. وهكذا عاش التاجر في القبر الذي اختاره لمدة سبعة وثلاثين عاما.

اما المنزل فقد سكنت فيه لاحقا ثلاث عائلات لم يشعر أي منها بوجود التاجر.. فقد كان يخرج خلسة لتناول الطعام والشراب ثم يعود بهدوء مغلقا باب القبو.. غير ان التاجر اصيب بالربو من جراء الغبار و "الكتمة" واصبح يسعل باستمرار. وذات ليلة سمع رب البيت الجديد سعالا مكبوتا من تحت الارض فاستدعى الشرطة. وحين حضرت الشرطة تتبعت الصوت حتى عثرت عليه فدار بينهما الحوار التالي:

- من أنت وماذا تفعل هنا!!؟

- انا التاجر صاحب البيت سابقا وأعيش هنا منذ ٣٧عاما (وأخبرهم بسبب اختفائه)!

- يا إلهي ألا تعلم ماذا حصل بعد اختفائك!!؟

- لا.. ماذا حصل

- اعترفت والدة اللصوص بأن أولادها خططوا لسرقة منزلك فأصدر القاضي فوراً حكما ببراءتك!!

كيف يستطيع التاجر تعويض ما فاته ؟

ولماذا لم يقف بصرامة امام الباطل ؟

وهذا الا يدل على ضعف القضاء؟

قصة رقم (١٧)

رائعة قصة الحصان

وقع حصان أحد المزارعين في بئر مياه عميقة ولكنها جافة بدأ الحيوان بالصهيل .... واستمر هكذا عدة ساعات

كان المزارع خلالها يبحث الموقف ويفكر كيف يستعيد الحصان؟

ولم يستغرق الأمر طويلاً كي يقنع نفسه بأن الحصان قد أصبح عجوزاً وأن تكلفة استخراجه تقترب من تكلفة شراء حصان آخر هذا إلى جانب أن البئر جافة منذ زمن طويل وتحتاج إلى ردمها بأي شكل.

وهكذا نادى المزارع جيرانه وطلب منهم مساعدته في ردم البئر كي يحل مشكلتين في آن واحد، التخلص من البئر الجاف ودفن الحصان وبدأ الجميع بالمعاول والجواريف في جمع الأتربة والنفايات وإلقائها في البئر

في بادئ الأمر، أدرك الحصان حقيقة ما يجري

حيث أخذ في الصهيل بصوت عال يملؤه الألم وطلب النجدة
وبعد قليل من الوقت اندهش الجميع لانقطاع صوت الحصان فجأة
وبعد عدد قليل من الجواريف، نظر المزارع إلى داخل البئر وقد صعق لما رآه
فقد وجد الحصان مشغولاً بهز ظهره
فكلما سقطت عليه الأتربة يرميها بدوره على الأرض
ويرتفع هو بمقدار خطوة واحدة لأعلى وهكذا استمر الحال
الكل يلقي الأتربة إلى داخل البئر فتقع على ظهر الحصان
فيهز ظهره فتسقط على الأرض حيث يرتفع خطوة بخطوة إلى أعلى
وبعد الفترة اللازمة لملء البئر
اقترب الحصان للاعلى و قفز قفزة بسيطة وصل بها إلى خارج البئر بسلام
كذلك الحياة تلقي بأوجاعها وأثقالها عليك
كلما حاولت أن تنسى همومك فهي لن تنساك
وسوف تواصل إلقاء نفسها
وكل مشكلة تواجهك في الحياة هي حفنة تراب
يجب أن تنفضهاعن ظهرك حتى تتغلب عليها
وترتفع بذلك خطوة للأعلى
انفض جانبا وخذ خطوة فوقه
لتجد نفسك يوما على القمة
لا تتوقف ولا تستسلم أبدا
مهما شعرت أن الآخرين يريدون دفنك حيا

قصة رقم (١٨)

السائق الذي اختبر نفسه

استاذن شاب ثلاثيني من صاحب المحل لاستخدام هاتفه ،
فسمح له بذلك
وبعد ان طلب الرقم المطلوب تكلم الشاب
السلام عليكم ...... قرات في احدى الصحف اعلان بانكم بحاجة الى سائق ووفق شروط معينة وكلها متوفرة في فهل بالامكان العمل لديكم....... انه اعلان قديم وان السائق الذي يعمل لديكم يتمتع باخلاق ومهارة عالية ......طيب اعمل متسوق حيث اوفر لكم ما تحتاجونه من السوق .... نفس السائق يقوم بالعمل وباتقان ......طيب اعمل لديكم في الحديقة حيث ان لي مهارات في تنظيف وترتيب الحديقة .....كذلك يقوم السائق بهذا العمل وانتم مرتاحون جدا منه ......عفوا اذن لا نصيب لي بالعمل

لديكم ...شكرا مع السلامة

في هذه الاثناء كان صاحب المحل يستمع الى المحادثة فرق قلبه على هذا الشاب وعند خروجه نادى عليه

ـ يا ولدي انتظر لحظة ...توقف الشاب ملتفة الى صاحب المحل

ـ انك تبحث عن عمل وانا لدي فرصة للعمل حيث انني بحاجة الى شخص مثلك لاوكل اليه بعض الاعمال الخاصة بالمحل

ـ عفوا سيدي انا لست بحاجة الى العمل

ـ عذرا لقد سمعتك تتحدث في الهاتف وانت تطلب العمل

ـ لا بل انني اتصلت بمن اعمل لديه لاعلم هل هم راضون عن عملي ام انه يفكر باستبدالي ، فاطمأننت انهم راضون عني

قصة رقم (١٩)

صناعة الغباء

مجموعة من العلماء و ضعوا ٥ قرود في قفص واحد

وفي وسط القفص يوجد سلم و في أعلى السلم هناك بعض الموز

في كل مرة يطلع أحد القرود لأخذ الموز يرش العلماء باقي القرود بالماء البارد

بعد فترة بسيطة أصبح كل قرد يطلع لأخذ الموز، يقوم الباقين بمنعه و ضربه حتى لا يرنشون بالماء البارد

بعد مدة من الوقت لم يجرؤ أي قرد على صعود السلم لأخذ الموز على الرغم من كل الأغراءات خوفا من الضرب،

بعدها قرر العلماء أن يقوموا بتبديل أحد القرود الخمسة و يضعوا مكانه قرد جديد

فأول شيء يقوم به القرد الجديد أنه يصعد السلم ليأخذ الموز
ولكن فورا الأربعة الباقين يضربونه و يجبرونه على النزول
بعد عدة مرات من الضرب يفهم القرد الجديد بأن عليه أن لا يصعد السلم
مع أنه لا يدري ما السبب؟
قام العلماء أيضا بتبديل أحد القرود القدامى بقرد جديد
و حل به ما حل بالقرد البديل الأول حتى أن القرد البديل الأول شارك
زملائه بالضرب و هو لايدري لماذا يضرب؟
و هكذا حتى تم تبديل جميع القرود الخمسة الأوائل بقرود جديدة
حتى صار في القفص خمسة قرود لم يرش عليهم ماء بارد أبدا
و مع ذلك يضربون أي قرد تسول له نفسه صعود السلم بدون أن يعرفوا ما
السبب
لو فرضنا ..
و سألنا القرود لماذا يضربون القرد الذي يصعد السلم؟
اكيد سيكون الجواب : لا ندري ولكن وجدنا آباءنا وأجدادنا له ضاربين

هناك شيئان لا حدود لهما . . . العالَم و غباء الأنسان

قصة رقم (٢٠)

شجرة التفاح

منذ زمن بعيد ولى...كان هناك شجرة التفاح في غاية الضخامة...كان هناك طفل صغير يلعب حول هذه الشجرة يوميا...وكان يتسلق أغصان هذه الشجرة ويأكل من ثمارها ...وبعدها يغفو قليلا لينام في ظلها...كان يحب الشجرة وكانت الشجرة تحب لعبه معها...

مر الزمن... وكبر هذا الطفل...

وأصبح لا يلعب حول هذه الشجرة بعد ذلك...

في يوم من الأيام...رجع هذا الصبي وكان حزينا...!

فقالت له الشجرة: تعال والعب معي...

فأجابها الولد: لم أعد صغيرا لألعب حولك...

أنا أريد بعض اللعب وأحتاج بعض النقود لشرائها...

فأجابته الشجرة: أنا لا يوجد معي أية نقود!!!

ولكن يمكنك أن تأخذ كل التفاح الذي لدي لتبيعه ثم تحصل على النقود التي تريدها...

الولد كان سعيدا للغاية...

فتسلق الشجرة وجمع جميع ثمار التفاح التي عليها ونزل من عليها سعيدا...

لم يعد الولد بعدها ...

كانت الشجرة في غاية الحزن بعدها لعدم عودته...

وفي يوم رجع هذا الولد للشجرة ولكنه لم يعد ولدا بل أصبح رجلا...!!!

وكانت الشجرة في منتهى السعادة لعودته وقالت له: تعال والعب معي...

ولكنه أجابها وقال لها:أنا لم أعد طفلا لألعب حولك مرة أخرى فقد أصبحت رجلا مسئولا عن عائلة...وأحتاج لبيت ليكون لهم مأوى...

هل يمكنك مساعدتي بهذا؟

قالت الشجرة : آسفة!!! فأنا ليس عندي لك بيت ولكن يمكنك أن تأخذ جميع أفرعي لتبني بها لك بيتا...

فأخذ الرجل كل الأفرع وغادر الشجرة وهو سعيدا...

وكانت الشجرة سعيدة لسعادته ورؤيته هكذا ...ولكنه لم يعد إليها ...

وأصبحت الشجرة حزينة مرة أخرى...

وفي يوم حار جدا...

عاد الرجل مرة أخرى وكانت الشجرة في منتهى السعادة....

فقالت له الشجرة: تعال والعب معي...

فقال لها الرجل: أنا في غاية التعب وقد بدأت في الكبر...وأريد أن أبحر لأي مكان لأرتاح...

فقال لها الرجل: هل يمكنك إعطائي مركبا...

فأجابته: يمكنك أخذ جزعي لبناء مركبك...وبعدها يمكنك أن تبحر به أينما تشاء...وتكون سعيدا...

فقطع الرجل جذع الشجرة وصنع مركبه!!!

فسافر مبحرا ولم يعد لمدة طويلة جدا.....................

أخيرا عاد الرجل بعد غياب طويل وسنوات طويلة جدا........

ولكن الشجرة أجابت وقالت له : آسفة يا بني الحبيب ولكن لم يعد عندي أي شئ لأعطيه لك...

وقالت له:لا يوجد تفاح...

قال لها: لا عليك لم يعد عندي أي أسنان لأقضمها بها...

لم يعد عندي جذع لتتسلقه ولم يعد عندي فروع لتجلس عليها...

فأجابها الرجل : لقد أصبحت عجوزا اليوم ولا أستطيع عمل أي شئ!!!

فأخبرته : أنا فعلا لا يوجد لدي ما أعطيه لك...

كل ما لدي الآن هو جذور ميتة...أجابته وهي تبكي...

فأجابها وقال لها: كل ما أحتاجه الآن هو مكان لأستريح به...

فأنا متعب بعد كل هذه السنون...

فأجابته وقالت له: جذور الشجرة العجوز هي أنسب مكان لك للراحة...

تعال ...تعال واجلس معي هنا تحت واستر ح معي...

فنزل الرجل إليها وكانت الشجرة سعيدة به والدموع تملأ ابتسامتها...

هل تعرف من هي هذه الشجرة؟

هي أمك أو أبوك!!!!!!!!!!!

قصة رقم (٢١)

العصفوروالولد

في حديقة المنزل يجلس الولد والوالد ... الولد بيده كتاب يقرا به ....الوالد ينظر الى ولده والافكار تجول في خاطره ... بعد ما يقارب نصف ساعة بدا التململ على الوالد وانتبه الى غصن الشجرة يتحرك فسال ولده

ـ ولدي انظر الى هذا الغصن كيف يتحرك ؟ وما هو سبب حركته .

نظر الولد الى الغصن فاجاب والده

ـ انه العصفور الذي حرك الغصن

وعاد الى قراءة كتابه

دقائق وكرر الوالد نفس السؤال

واعاد الولد نفس الاجابة

دقائق اخرى وكرر الوالد ثالثة نفس السؤال

فاجاب الولد بعصبية انه العصفور ولا تكرر السؤال لانني منشغل بالقراءة تالم الوالد ونهض فدخل الدار وبعد لحظات خرج وبيده كتاب واعطاه لولده بعدما فتحه على صفحة مقصودة وقال لولده

ـ اقرا وبصوت عال

ـ ماذا اقرا ؟

اقرا هذه الصفحة من مذكراتي

ـ كنت جالسا في احد الايام في حديقة المنزل وكنت اداعب ولدي الذي لم يبلغ الثالثة من عمره وفجاة راى العصفور فسالني بابا ما هذا؟ فاجبته بالحركات وصوت زقزقة العصافير فغص بالضحك ولدي وكنت سعيدا اكثر منه وانا اراه يضحك وكرر السؤال مرة اخرى وانا اعيد نفس حركات العصفور وزقزقته وعادت ضحكته الرائعة تملا وجهه البريء وكرر السؤال لاكثر من عشرين مرة وفي كل مرة اجيب بنفس الاجابة من غير ملل ....

كفى يا ولدي توقف من القراءة

فاحس الولد بخطيئته اتجاه والده فنهض من مكانه وقبل راس ابيه والدموع تنهمر على خديه .

﴿فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيماً ﴾

حكايات في تطوير الذات

السمك

يحكى ان امرأة زارت صديقة لها تجيد الطبخ لتتعلم منها سر «طبخة السمك» .. وأثناء ذلك لاحظت انها تقطع رأس السمكة وذيلها قبل قليها بالزيت فسألتها عن السر، فأجابتها بأنها لاتعلم ولكنها تعلمت ذلك من والدتها فقامت واتصلت على والدتها لتسألها عن السر ،لكن الام ايضا قالت انها تعلمت ذلك من أمها (الجدة) ،فقامت واتصلت بالجدة لتعرف السر الخطير ،فقالت الجدة بكل بساطة: لأن مقلاتي كانت صغيرة والسمكة كبيرة عليها...

(ومغزى القصة :ان البشر يتوارثون بعض السلوكيات ويعظمونها دون ان يسألوا عن سبب حدوثها من الأصل) !!

أما القصة الثانية

فهي عن رجل وقف يشاهد فراشة تحاول الخروج من شرنقتها، وكانت تصارع للخروج ثم توقفت فجأة وكأنها تعبت، فأشفق عليها فقص غشاء الشرنقة قليلا ! ليساعدها على الخروج .. وفعلا خرجت الفراشة لكنها سقطت لأنها كانت ضعيفة لا تستطيع الطيران كونه أخرجها قبل ان يكتمل نمو أجنحتها...

(ومغزى القصة : اننا نحتاج لمواجهة الصراعات في حياتنا خصوصا في بدايتها لنكون أقوى وقادرين على تحمل أعباء الحياة وإلا أصبحنا ضعفاء عاجزين) !

إقرأ و تأمل

مهمة جدا !!!!!

وقف بروفيسور أمام تلاميذه..

ومعه بعض الوسائل التعليمية..

وعندما بدأ الدرس ودون أن يتكلم..

أخرج عبوة زجاجية كبيرة فارغة..

وأخذ يملأها (بكرات صغيرة)

ثم سأل التلاميذ..

هل الزجاجة التي في يده مليئة أم فارغة ؟

فاتفق التلاميذ على أنها مليئة..

بالكرات الصغيرة

فأخذ صندوقاً صغيرا من الحصى..

وسكبه داخل الزجاجة ...

ثم رجها بشده حتى تخلخل الحصى..

في المساحات الفارغة بين كرات صغيرة..

ثم سألهم ...؟

إن كانت الزجاجة مليئة ؟

فأتفق التلاميذ مجدداً على أنها كذلك..

فأخذ بعد ذلك صندوقاً..

صغيراً من الرمل..

وسكبه فوق المحتويات في الزجاجة..

وبالطبع فقد ملأ الرمل باقي الفراغات فيها..

وسأل طلابه مره أخرى..

إن كانت الزجاجة مليئة ؟

فردوا بصوت واحد..

بأنها كذلك ....

أخرج البروفيسور بعدها فنجاناً من القهوة..

وسكب كامل محتواه داخل الزجاجة..

فضحك التلاميذ من فعلته..

وبعد أن هدأ الضحك..

شرع البروفيسور في الحديث قائلاً :

الآن أريدكم أن تعرفوا ما هي القصة..

إن هذه الزجاجة تمثل حياة كل واحد منكم..

وكرات صغيرة .. تمثل الأشياء الضرورية في حياتك :

دينك ، قيمك ، أخلاقك ، عائلتك ، أطفالك ،

صحتك ، أصدقائك.

بحيث لو انك فقدت ((كل شيء))

وبقيت هذه الأشياء فستبقى حياتك..

مليئة وثابتة..

أما الحصى فيمثل الأشياء المهمة في حياتك :

وظيفتك ، بيتك ، سيارتك..

وأما الرمل فيمثل بقية الأشياء..

أو لنقول: الأمور البسيطة والهامشية..

فلو كنت وضعت الرمل في الزجاجة أولاً..

فلن يتبقى مكان للحصى أو لكرات صغيرة..

وهذا يسري على حياتك الواقعية كلها..

فلو صرفت كل وقتك وجهدك على توافه الأمور..

فلن يتبقى مكان للأمور التي تهمك..

لذا فعليك أن تنتبه جيدا وقبل كل شيء للأشياء الضرورية..

لحياتك واستقرارك..

وأحرص على الانتباه لعلاقتك بدينك..

وتمسكك بقيمك و مبادئك و أخلاقك..

أمرح مع عائلتك ، والديك ، أخوتك ، وأطفالك..

قدم هديه لشريك حياتك وعبر له عن حبك..

وزر صديقك دائماً وأسأل عنه..

أستقطع بعض الوقت لفحوصاتك الطبية الدورية..

وثق دائما بأنه سيكون هناك وقت كافي للأشياء الأخرى ......

ودائماً..

أهتم بالكرات الصغيرة أولاً..

فهي الأشياء التي تستحق حقاً الاهتمام..

حدد أولوياتك..

فالبقية مجرد ... رمل..

وحين انتهى البروفيسور من حديثه..

رفع أحد التلاميذ يده قائلاً:

أنك لم تبين لنا ما تمثله القهوة ؟

((فابتسم)) البروفيسور وقال :

أنا سعيد لأنك سألت..

أضفت القهوة فقط لأوضح لكم..

بأنه مهما كانت حياتك مليئة ......

قف لحظات واقرا هذه الفقرات

شتم رجل أحد الصالحين.. فالتفت الصالح إلى الرجل وقال له: هي صحيفتك فاملأها بما شئت..

لا تخجل من أخطائك فأنت مصنف من ضمن البشر

ولكن اخجل إذا كررتها وادعيت أنها من فعل القدر

عندما تنمو أظفارنا.. نقوم بقص الأظافر.. ولا نقطع أصابعنا..!

وكذلك عندما تزيد مشاكلنا بالأسرة.. يجب أن نقطع المشاكل.. لا أن نقطع علاقاتنا!

لو ضربت طفلا ضربة خفيفة وأنت "توبخه" لبكى.. ولو ضربته ضربة أقوى وأنت "تمازحه" لضحك..

لأن الألم النفسي أشد إيذاء من الألم الجسدي.. الكلمة تجرح!



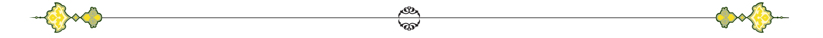
من شجرة واحدة يمكنك أن تصنع مليون عود كبريت.. ويمكن لعود كبريت واحد أن يحرق مليون شجرة..

"لا تدع موقف غضب واحد يحرق صورتك أمام كل الناس"



إنتبه !

إن الذي يمدحك بما ليس فيك وهو راض عنك.. سيذمك بما ليس فيك عندما يسخط عليك..



حاول أحد الموظفين إيهام من حوله أنه شخص مهم.. فلما طرق رجل عليه الباب سارع الموظف إلى حمل سماعة الهاتف متظاهرا بأنه يكلم شخصا مهما..

فلما دخل الرجل قال له الموظف: "تفضل اجلس ولكن انتظرني لحظة فأنا أحاول حل بعض المشاكل.."

وبدأ يتظاهر بأنه يتكلم بالهاتف لمدة دقائق..ثم أغلق السماعة وقال للرجل:

تفضل ما هو سبب زيارتك؟

فقال الرجل: "جئت لإصلاح الهاتف يا أستاذ"!!

فلنقبل أنفسنا كما نحن.. فإن الناس تكره المتصنع..

أحس رجل بأن عاملا فقيرا يمشي خلفه.. فقال الرجل في نفسه: "هؤلاء الشحاذيين دائما يلاحقوننا ليطلبوا مزيدا من المال..!"

فقال العامل الفقير للرجل: عفوا ياسيدي.. محفظتك سقطت منك..

"فلنحسن الظن بالآخرين"



نحن نعلم أن للطاولة أرجل ولكننا نتقبل أنها لا تسير..

نحن نعلم أن للقلم ريشة ولكننا نتفهم أنه لا يطير..

نحن نعلم أن للساعة عقارب ولكننا متأكدون أنها لا تلسع..

نحن نعلم أن للباب يدا ولكننا لا نريد منه أن يصافحنا..

"ونحن نعلم أن كثيرا ممن حولنا لهم قلوب ولكنهم لا يشعرون بنا..

فلنتقبل ذلك.. أهم شي أن الله معنا.

أخطاء عبقرية قادت إلى اكتشافات علمية هامة

توصل الإنسان إلى عدد كبير من الاختراعات والاكتشافات عن طريق الصدفة، فبينما الإنسان العادي يخطئ لكن لا ينتج عن خطئه اكتشاف أو اختراع، لكن المتميزين في تفكيرهم فينتج عن أخطائهم اكتشافات تغير وجه العالم، لأنهم ببساطة يتبعون هذا الخطأ بتفكير ودراسة واسعتين لمعرفة أسباب حدوثه وهذا ما يعرف بالخطأ العبقري

تاليا فكرة موجزة حول ثلاثة أخطاء تستعرضها لنا الدكتورة هيا الجوهر قادت إلى اكتشاف المحليات الصناعية وخطأ آخر نجم عنه اختراع فرن الميكروويف أما الخطأ الثالث فادى إلى اكتشاف مشروب الكولا الغازي.

كيف تم اكتشاف المحليات الصناعية (السكر الصناعي) ؟



بينما كان طالب في السنة النهائية في كلية العلوم منهمكا في عمله لتطوير مادة التولوين عام ١٨٧٩م ونتيجة لانشغاله طوال الليل جلس إلى المائدة ناسيا غسل يديه وهو خطأ لم يرتكبه من قبل، شعر بأن الخبز الذي يتناوله حلو الطعم فنادى الطاهية وأخبرها أن الخبز حلو الطعم وعندما تذوقته لم تجده حلو الطعم عندها فقط أدرك خطأه فهو لم يغسل يديه من المواد الكيماوية التي يعمل فيها طوال اليوم فاستنتج أنه لا بد أن تكون هناك مادة أعطته هذا المذاق الأحلى من السكر وراح يتذوق جميع المواد التي استخدمها ذلك اليوم، وهكذا اكتشف مادة السكارين أول محل صناعي عرفه الإنسان وهي أحلى من السكر بـ ٥٠٠ ضعف واستخدمت بدلا عن السكر في الحروب حيث يصعب وجوده



كيف تم اختراع فرن الميكروويف ؟

أما المصادفة العجيبة التي نتج عنها تصنيع فرن المايكروويف الذي لا يخلو منه منزل، التي حدثت للمهندس الإنجليزي (بيرس سبنسر) عندما أدخل

يده في جيبه ليبحث عن شيء يأكله بينما كان واقفا بجوار صمام يشغل جهاز الرادار أثناء انهماكه في صناعة أحد أجهزة الرادار للجيش البريطاني عام ١٩٤٦م ففوجئ بأن الشوكولا التي يحتفظ بها في جيبه قد ذابت رغم أنه يعمل في غرفة باردة مما أثار تفكيره، لذا قام بجلب كيس من حبوب الذرة ووضعها أمام الصمام الإلكتروني وخلال دقائق معدودة أخذت حبات الذرة في الانفجار وتناثرت في أرجاء المعمل ولم يكتف بذلك بل قام بوضع البيض في إبريق وعمل فتحة فيه أمام مصدر الأشعة وما هي إلا ثوان حتى تناثرت محتويات البيضة خارج الوعاء، ومن هنا علم سبنسر أن موجات الراديو القصيرة التي طهت البيضة بهذه السرعة قد تفعل الشيء نفسه مع بقية الأطعمة، وفي عام ١٩٥٣م ظهر أول فرن ميكروويف وكان بحجم الثلاجة واقتصر استخدامه على الفنادق والمطاعم



كيف تمت صناعة شراب الكولا الغازي ؟

وكان الإهمال سببا في ظهور أشهر مشروب في العالم وهو الكولا، ففي البداية حاول الصيدلاني جون بيمبيرتون عام ١٨٨٦م أن يحضر شرابا منعشا من نبات الكوكا الأمريكي والكولا الإفريقي لمن يعانون الإرهاق والإجهاد وبيع في الصيدليات وعندما أخطأ البائع الصنبور الذي يذيب الشراب، فبدلا من أن يذيبه في الماء أذابه في المياه الغازية وهكذا نشأ مشروب العصر.

كلمة لا بد منها

لذلك أعزائي القراء لا تدعوا أخطاءكم تمر مر الكرام، فعندما نتفكر في بدايات الأشياء والاكتشافات نجد أغلبها نتج عن شرارة أوقدت فكرة دون تخطيط مسبق

مصِيرَك

البحر

- راقِبْ أفكارَكَ لأنها ستُصبِحُ أفعَالاً .
- راقِبْ أفعالَكَ لأنها ستُصبِحُ عادات.
- راقِبْ عاداتَكَ لأنها ستُصبِحُ طِباعاً.
- راقِبْ طِباعَكَ لأنها ستُحدِّدُ مصِيرَك .

يا ابن آدم جعلتك في بطن أمك،

وغشيت وجهك بغشاء لئلا تنفر من الرحم،

وجعلت وجهك إلى ظهر أمك لئلا تؤذيك رائحة الطعام ..

وجعلت لك متكأ عن يمينك ومتكأ عن شمالك،

فأما الذي عن يمينك فالكبد.. وأما الذي عن شمالك فالطحال،

وعلمتك القيام والقعود في بطن أمك .. فهل يقدر على ذلك غيري؟

فلما أن تمّت مدتك وأوحيت إلى الملك بالأرحام أن يخرجك،

فأخرجك على ريشة من جناحه،

لا لك سن تقطع ... و لا يد تبطش.... ولا قدم تسعى،

فأنبعث لك عرقين رقيقين في صدر أمك يجريان لبنا خالصا.

حار في الشتاء و باردا في الصيف،

وألقيت محبتك في قلب أبويك،

فلا يشبعان حتى تشبع ... و لا يرقدان حتى ترقد،

فلما قوي ظهرك و أشتد أزرك،

بارزتني بالمعاصي في خلواتك،

و لم تستحي مني،

ومع هذا

إن دعوتني أجبتك،

وإن سألتني أعطيتك،

وإن تبت إليّ قبلتك،

هل فكرت يوماً . . قبل أن تؤديها ! !

الصلاة

قبل ....

أن تؤدي الصلاة هل فكرت يوماً...

- و أنت تسمع الأذان .....

بأن جبار السموات والأرض يدعوك للقائه في <الصلاة> !!!!...

- و أنت تتوضأ....

بأنك تستعد لمقابله ملك الملوك...!!

- وأنت تتجه إلى المسجد ...!!!

بأنك تجيب دعوة العظيم ذي العرش المجيد !!!

- وأنت تكبر تكبيرة الإحرام !!

بأنك ستدخل في مناجاة ربك السميع العليم!!

- وأنت تقرأ سورة الفاتحة في الصلاة !!

بأنك في حوار خاص بينك وبين خالقك ذو القوة المتين !!

- وأنت تؤدي حركات الصلاة !!

بأن هناك الإعداد التي لا يعلمها إلا الله من الملائكة .... راكعون وآخرون ساجدون منذ ألاف السنين !!!

- وأنت تسجد !!!!!

بأن أعظم وأجمل مكان يكون فيه الإنسان هو أن يكون قريباً من ربه الواحد الأحد
– وأنت تسلم في آخر الصلاة...!!!
بأنك تحترق شوقاً للقائك القادم مع الرحمن الرحيم ، (الشوق إلى الله ولقائه)،
نسيم يهب على القلب ليذهب وهج الدنيا ، (المستأنس بالله)،
جنته في صدره ، وبستانه في قلبه ، ونزهته في رضى ربه،
(أرق القلوب ......قلب يخشع لله ، (وأعذب الكلام ..... ذكر الله ، وأطهر حب...... الحب في الله ،)ومن وطن قلبه عند ربه)

سكن و استراح

و إذا أحسست بضيق وحزن

ردد دائماً (لا إله إلا أنت سبحانك أني كنت من الظالمين)، هي طب القلوب،
نورها سر الغيوب ، ذكرها يمحي الذنوب (لا إله إلا الله)
اللهم ارحم من قرأ هذا الموضوع برحمتك الواسعة يا الله ....

صور تحكي..



امرأة تحمل امها (كما في الصورة) من محافظة العمارة لحج بيت الله الحرام
وزيارة ابي عبد الله الحسين (عليه السلام) في كربلاء المقدسة



لا عذر للسليم المعافى اذا لم يصلي



يتيمة تبكي عند قبر أمها

الفهرست







الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

